٩

بسم الله الرحمن الرحيم

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

اللُّغَةُ الْعَرَبِيَّةُ

الفترة (٣)

الطبعة الأولى
١٤٤١هـ/ ٢٠٢٠م

جميع حقوق الطبع محفوظة ©

دولة فلسطين
وزارة التربية والتعليم

مركز المناهج

حي الماصيون، شارع المعاهد
ص. ب ٧١٩ – رام الله – فلسطين
pcdc.edu.ps | pcdc.mohe@gmail.com

mohe.ps | mohe.pna.ps | moehe.gov.ps
https://www.facebook.com/Palestinian.MOEHE/
فاكس ٠٠٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٥٠ | هاتف ٠٠٩٧٠-٢-٢٩٨٣٢٨٠

الْمُحْتَوَياتُ

	الفرع	الموضوع	الصفحة
الوَحْدَةُ الأُولى	القِراءَةُ	أَطيبُ ما تأكلون	٣
	القَواعِدُ	المَفْعولُ بِهِ	٧
	البَلاغَةُ	التَّقْسيمُ	١٠
	الإِمْلاءُ	مَواطِنُ هَمْزَةِ الوَصْلِ	١٢
الوَحْدَةُ الثّانِيَةُ	القِراءَةُ	صَفَدُ حِصْنُ الجَليلِ	١٤
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	سَنَرْجِعُ يَوْماً	١٩
	القَواعِدُ	المَفْعولُ فيهِ (الظَّرْف)	٢٠
	الإِمْلاءُ	مَواطِنُ هَمْزَةِ القَطْعِ	٣٣
الوَحْدَةُ الثّالِثَةُ	القِراءَةُ	قَنّاصٌ يَخْطِفُ بَصَرَهُ	٢٤
	النَّصُّ الشِّعْرِيُّ	رِسالَةٌ مِنَ الزِّنْزانَةِ	٢٨
	القَواعِدُ	المَفْعولُ المُطْلَقُ	٣١
	البلاغة	التَّوْرِيَةُ	٣٥
	التَّعبيرُ	حِوارٌ بَيْنَ شَخْصَيْنِ	٣٧
	اختبار نهاية الفترة (٣)		٣٨

النّتاجاتُ:

يُتَوَقَّعُ مِنَ الطَّلَبَةِ بعدَ الانتهاءِ مِنَ الفترة الثالثة:

١- قِراءةِ النُّصوصِ قِراءَةً صَحيحَةً مُعَبِّرَةً و استنتاجِ الأفكارِ فيها والتعرّف إلى أصحابها.

٢- تحَليلِ النُّصوصِ و استنتاجِ خَصائِصها وتَمَثُّلِ قيمها.

٣- حِفْظِ سِتَّةِ أَبياتٍ مِنَ الشِّعرِ العَمودِيِّ، وعَشَرَةِ أَسطُرٍ شِعريَّةٍ مِنَ الشِّعْرِ الحُرِّ.

٤- تَعَرُّفِ المَفاهيمِ الصَّرفِيَّةِ الواردَةِ وتوضيح قواعدها.

٥- تَعَرُّفِ المَفاهيمِ البَلاغِيّةِ وتحليل أمثلتها.

٦- مُراعاةِ القَواعِدِ الإملائِيَّةِ في كِتاباتِهِم.

٧- كتابةِ مَقالاتٍ مَوضوعِيَّةٍ وَذاتِيَّةٍ مُوَظِّفينَ فيها ما تَعَلَّموهُ في دُروسِ اللُّغَةِ العَرَبِيَّةِ.

أَطْيَبُ ما تَأْكُلونَ

يَجْتَنِبُ المُؤْمِنُ الحَرامَ، وَالشُّبُهاتِ، وَيَتَحَرّى أَنْ يُطْعِمَ نَفْسَهُ وَأَوْلادَهُ مِنَ الطَّيِّباتِ، وَيُجَنِّبُهُمْ مَخاطِرَ ما يَجْهَلُ مَصْدَرَهُ، أَوْ يَشُكُّ في فَسادِهِ، وَحُرْمَتِهِ، فَالمُؤْمِنُ كَالنَّحْلَةِ في سَعْيِهِ، وَطيبِ مَأْكَلِهِ.

وَهذِهِ الأَحاديثُ تَحُثُّ عَلى الحَلالِ، وَالطَّيِّبِ في المَعاشِ، وَالرِّزْقِ، وَأَفْضَلُ كَسْبِ المَرْءِ ما كانَ مِنْ كَدِّهِ، وَسَعْيِهِ، وَيَأْخُذُ مِنَ مالِهِ بِالمَعْرُوفِ، وَيُنْفِقُهُ بِاعْتِدالٍ، وَحِكْمَةٍ.

١- عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ -رَضِيَ اللهُ عَنْهُ- قالَ: قالَ رَسولُ اللهِ ﷺ: إنَّ اللهَ تَعالى طَيِّبٌ لا يَقْبَلُ إلّا طَيِّباً، وَإنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنينَ بِما أَمَرَ بِهِ المُرْسَلينَ، فَقالَ تَعالى: «يا أَيُّها الرُّسُلُ كُلوا مِنَ الطَّيِّباتِ وَاعْمَلوا صالِحاً» (المؤمنون: ٥١)، وَقالَ تَعالى: «يا أَيُّها الَّذينَ آمَنوا كُلوا مِنْ طَيِّباتِ ما رَزَقْناكُم» (البقرة: ١٧٢)، ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفَرَ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إلى السَّماءِ: يا رَبِّ، يا رَبِّ، وَمَطْعَمُهُ حَرامٌ، وَمَلْبَسُهُ حَرامٌ، وَغُذِّيَ بِالحَرامِ، فَأَنّى يُسْتَجابُ لَهُ». (رَواهُ مُسْلِمٌ)

أَشْعَثَ: ذا شَعْرٍ مُتَلَبِّدٍ.

٢- عَنِ النُّعْمانِ بْنِ بَشيرٍ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما، قَالَ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقُولُ: "إنَّ الحَلالَ بَيِّنٌ، وَإنَّ الحَرامَ بَيِّنٌ، وَبَيْنَهُما مُشْتَبِهاتٌ لا يَعْلَمُهُنَّ كَثيرٌ مِنَ النّاسِ، فَمَنِ اتَّقى الشُّبُهاتِ، اسْتَبْرَأَ لِدينِهِ، وَعِرْضِهِ، وَمَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحَرامِ، كَالرّاعي يَرْعى حَوْلَ الحِمى يوشِكُ أَنْ يَرْتَعَ فيهِ، أَلا وَإنَّ لِكُلِّ مَلِكٍ حِمًى، أَلا وَإنَّ حِمى اللهِ مَحارِمُهُ، أَلا وَإنَّ في الجَسَدِ مُضْغَةً إذا صَلَحَتْ صَلَحَ الجَسَدُ كُلُّهُ، وَإذا فَسَدَتْ فَسَدَ الجَسَدُ كُلُّهُ، أَلا وَهِيَ القَلْبُ". (متفقٌ عَلَيْهِ)

مُشْتَبِهاتٌ: مُلْتَبِساتٌ، مُشْكِلاتٌ.

اسْتَبْرَأَ: احْتاطَ.

٣- عَنِ المِقْدامِ بْنِ مَعْدِ يَكْرِبَ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قالَ: "ما أَكَلَ أَحَدٌ طَعاماً قَطُّ خَيْراً مِنْ أَنْ يَأْكُلَ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ، وَإنَّ نَبِيَّ اللهِ داوُدَ ﷺ كانَ يَأْكُلُ مِنْ عَمَلِ يَدِهِ".

(رواه البخاريّ)

٤- عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ اللّهِ ﷺ قالَ: "لَيَأْتِيَنَّ عَلى النّاسِ زَمانٌ لا يُبالي المَرْءُ بِما أَخَذَ المالَ بِحَلالٍ أَمْ بِحَرامٍ".

(أخرجه البخاريّ)

يُبالي: يَكْتَرِثُ، وَيَهْتَمُّ.

٥- عَنْ عائِشَةَ، رَضِيَ اللهُ عَنْها: أَنَّ رَسولَ اللهِ ﷺ قالَ: "إِنَّ أَطْيَبَ ما أَكَلْتُم مِنْ كَسْبِكُمْ، وَإِنَّ أَوْلادَكُمْ مِنْ كَسْبِكُم".

(أخرجه التّرمذيّ، والنّسائيّ)

كَسْبِكُم: سَعْيِكُم في طَلَبِ الرِّزْقِ.

٦- عَنْ خَوْلَةَ الأَنْصارِيَّةِ -رَضِيَ اللهُ عَنْها- قالَتْ: سَمِعْتُ رَسولَ اللهِ ﷺ يَقولُ: "إِنَّ رِجالاً يَتَخَوَّضونَ في مَالِ اللهِ بِغَيرِ حَقٍّ، فَلَهُمُ النَّارُ يَوْمَ القِيامَةِ".

(أخرجه البخاريّ)

يَتَخَوَّضونَ: يَتَصَرَّفونَ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١ ـ بِمَ أَمَرَ اللّهُ المُسْلِمينَ في الحَديثِ الأَوَّلِ؟

٢ ـ كَيْفَ يَسْتَبْرِئُ المُؤْمِنُ لِدينِهِ وَعِرْضِهِ؟

٣. أَعْلى الحَديثُ الثّالِثُ مِنْ قِيمَةِ العَمَلِ، نُبَيِّنُ ذلِكَ.

٤ ـ ما الحَديثُ الَّذي يُشيرُ إِلى عَدَمِ الإِسْرافِ في الإِنْفاقِ؟

٥. نَصِلُ بَيْنَ السَّبَبِ وَالنَّتيجَةِ فيما يَأْتي:

العَمودُ الأَوَّل	العَمودُ الثّاني
مَنْ كانَ طَعامُهُ وَشَرابُهُ حَراماً	وَقَعَ في الحَرامِ.
مَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ	عَاشَ مُعافًى في جَسَدِهِ وَأَحْوالِهِ.
مَنْ أَصْلَحَ قَلْبَهُ بِالإيمانِ وَالعَمَلِ الصّالِحِ	اسْتَبْرَأَ لِدينِهِ وَعِرْضِهِ.
	يَدْعو اللهَ فَلا يُسْتَجابُ دُعاؤُهُ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١ ـ يُبارِكُ اللّهُ في حَياةِ الإنْسانِ إذا غُذِّيَ بِالطَّيِّباتِ، نُوَضِّحُ ذلِكَ.

٢-كَيْفَ نُفَسِّرُ التَّجَرُّؤَ في أَكْلِ الحَرامِ كَما يُفْهَمُ مِنَ الحَديثِ الرّابِعِ؟

٣- «إنَّ أَوْلادَكُم مِنْ كَسْبِكُم»، نَشْرَحُ هذِهِ العِبارَةَ.

٤- نُوَضِّحُ الصّورَةَ الفَنِّيَّةَ فيما يَأْتي:

«مَنْ وَقَعَ في الشُّبُهاتِ وَقَعَ في الحَرامِ، كَالرّاعي يَرْعى حَوْلَ الحِمى يوشِكُ أنْ يَرْتَعَ فيهِ».

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

أ ـ ما نَوعُ الكَلِمَةِ الَّتي تَحْتَها خَطٌّ في عِبارَةِ « هَلْ عَلَيَّ جُناحٌ أَنْ آخُذَ مِنْ مالِهِ؟»؟

١ـ فِعْلٌ ماضٍ. ٢ ـ فِعْلٌ مُضارِعٌ. ٣ ـ فِعْلُ أَمْرٍ. ٤ ـ اسْمُ فاعِلٍ.

ب ـ ما الجَذْرُ اللُّغَويُّ لِكَلِمَةِ (يَتَخَوَّضونَ)؟

١ـ خَوَضَ. ٢ ـ خَيَضَ. ٣ ـ خَضَّ. ٤ ـ وَخَضَ.

ج ـ ما المَعْنى النَّحْوي لِـ (ما) في عِبارَةِ: (إنَّ أَطْيَبَ ما أَكَلْتُم مِنْ كَسْبِكُم)؟

١ ـ مَوْصولَةٌ. ٢ ـ شَرْطِيَّةٌ. ٣ ـ اسْتِفْهامِيَّةٌ. ٤ ـ نافِيَةٌ.

د ـ ما المَوْقِعُ الإعْرابِيُّ لِما تَحْتَهُ خَطٌّ في العِبارَةِ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلى النّاسِ زَمانٌ لا يُبالي المَرْءُ بِما أَخَذَ المالَ بِحَلالٍ أَمْ بِحَرامٍ»؟

١ ـ خَبَرٌ. ٢ ـ فاعِلٌ. ٣ ـ نائِبُ فاعِلٍ. ٤ ـ مُبْتَدَأٌ.

المَفْعولُ بِهِ

نَقْرَأُ:

١- «إذا سَأَلْتَ فاسْأَلِ اللهَ».

٢- «ثُمَّ ذَكَرَ الرَّجُلَ يُطيلُ السَّفَرَ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، يَمُدُّ يَدَيْهِ إلى السَّماءِ».

٣- «إنَّ اللهَ أَمَرَ المُؤْمِنينَ بِما أَمَرَ بِهِ المُرْسَلينَ».

٤- يُحِبُّ المُؤْمِنُ أَخاهُ.

٥- «إنَّ اللهَ كَتَبَ الحَسَناتِ وَالسَّيِّئاتِ، ثُمَّ بَيَّنَ ذلِكَ».

٦- «وَما اجْتَمَعَ قَوْمٌ في بَيْتٍ مِنْ بُيوتِ اللهِ، يَتْلونَ كِتابَ اللهِ، وَيَتَدارَسونَهُ بَيْنَهُم، إلّا نَزَلَتْ عَلَيْهِم السَّكينَةُ، وَغَشِيَتْهُمُ الرَّحْمَةُ، وَحَفَّتْهُمُ الملائِكَةُ، وَذَكَرَهُم اللهُ فيمَنْ عِنْدَهُ».

٧- وَجَدَ الطّالِبُ أَخْلاقَ زَميلِهِ دَمِثَةً، فَأَحَبَّ صَداقَتَهُ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- المَفْعولُ بِهِ: هُوَ اسْمٌ يَدُلُّ عَلى مَنْ وَقَعَ عَلَيْهِ فِعْلُ الفاعِلِ، وَحُكْمُهُ النَّصْبُ.

٢- عَلامَةُ نَصْبِ المَفْعولِ بِهِ الأَصْلِيَّةُ الفَتْحَةُ، وَتَكونُ ظاهِرَةً وَمُقَدَّرَةً، مثل:

- رَكِبَ الفارِسُ حِصانَهُ وَانْطَلَقَ كالسَّهْمِ.
- قَدَّمَتْ رَغَدُ الحَلْوى لِصَديقاتِها.

وَهُناكَ عَلاماتُ نَصْبٍ فَرْعِيَّةٌ: هِيَ الياءُ في المُثَنّى، وَجَمْعِ المُذَكَّرِ السّالِمِ، وَالأَلِفُ في الأَسْماءِ الخَمْسَةِ، وَالكَسْرَةُ في جَمْعِ المُؤَنَّثِ السّالِمِ، مِثْلَ:

- كَرَّمَتِ المَدْرَسَةُ الطّالِبَيْنِ المُؤَدَّبَيْنِ في الإذاعَةِ الصَّباحِيَّةِ.
- إذا جازَيْتَ بِالإحْسانِ قَوْماً زَجَرْتَ المُذْنِبينَ عَنِ الذُّنوبِ (أبو العَتاهِيَة)
- اسْتَسْمَنْتَ ذا وَرَمٍ.
- قالَ تَعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يَرْمُونَ ٱلْمُحْصَنَٰتِ ٱلْغَٰفِلَٰتِ ٱلْمُؤْمِنَٰتِ لُعِنُوا۟ فِى ٱلدُّنْيَا وَٱلْـَٔاخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴿٢٣﴾﴾ (النُّور:٢٣)

٣- يَأْتي المَفْعولُ بِهِ اسْماً مُعْرَباً ظاهِراً، وَيَأْتي اسْماً مَبْنِيّاً، (كالضَّميرِ المُتَّصِلِ، وَاسْمِ الإشارَةِ...)

- المُتَواكِلُ يَبْني قُصوراً في الهَواءِ.
- احْتَرَمْتُكَ لِصِدْقِكَ.
- أَوْصَلْتُ هذِهِ الأَمانَةَ إلى صاحِبِها.

٤- قَدْ تَتَعَدَّدُ المَفاعيلُ، إذا كانَ الفِعْلُ مِنَ الأَفْعالِ المُتَعَدِّيَةِ إلى مَفْعولَيْنِ، أَوْ ثَلاثةٍ مِثْلَ:
كَسَتِ الأُمُّ ابْنَتَها ثَوْبَ العَفافِ.

٥- يَقَعُ المَفْعولُ بِهِ بَعْدَ الفِعْلِ وَالفاعِلِ، وَقَدْ يَتَقَدَّمُ عَلى فاعِلِهِ إذا اقْتَضى المَعْنى ذلك، مِثْلَ:
- يَقْطِفُ الفَلّاحُ الثِّمارَ النّاضِجَةَ.
- يَقْطِفُ الثِّمارَ النّاضِجَةَ الفَلّاحُ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

١ ـ ما عَلامَةُ نَصْبِ كَلِمَةِ (أَبا) في (عَشِقْتُ أَبا الطَّيِّبِ المُتَنَبّي شاعِرِيَّتَهُ وَعِزَّةَ نَفْسِهِ)؟
أ ـ الفَتْحَةُ. ب ـ حَذْفُ النّونِ. ج ـ الأَلِفُ. د ـ الياءُ.

٢ ـ ما الجُمْلَةُ الَّتي تَحْتَوي عَلى فِعْلٍ لازِمٍ؟
أ ـ أَماتَهُ اللهُ وَأَحْيا ذِكْرَهُ. ب ـ اغْتَصَبَ المُحْتَلُّ رُؤوسَ الجِبالِ.
ج ـ ارْتَفَعَ شَأْنُ المُتَواضِعِ بَيْنَ قَوْمِهِ. د ـ اعْتَلى المُتَفَوِّقُ مِنَصَّةَ التَّكْريمِ.

٣ ـ ما الجُمْلَةُ الَّتي فيها مَفْعولٌ بِهِ مَنْصوبٌ بِعَلامَةِ إعْرابٍ فَرْعِيَّةٍ؟
أ ـ أُحِبُّ رُكوبَ الخَيْلِ فَهِيَ هِوايَتي المُفَضَّلَةُ.
ب ـ عَوَّضَتِ الحُكومَةُ مُزارِعي الأَغْوارِ عَنْ خَسائِرِهِم.
ج ـ نَجَحَ الأَبْناءُ في حَياتِهِم بِوَعْيِ آبائِهِم.
د ـ يَرْوي لَنا جَدّي قِصَّةَ تَشْريدِهِ مِنْ بَيْتِهِ في حَيْفا.

٤ ـ أَيُّ الأَفْعالِ الآتِيَةِ يَنْصِبُ مَفْعولَيْنِ؟
أ ـ رَبِحَ. ب ـ أَكَلَ. ج ـ جَمَعَ. د ـ ظَنَّ.

التَّدْريبُ الثّاني: (مهمة بيتية)

نُعْرِبُ الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١ ـ وَاسْتَقْبَلَتْ قَمَرَ السَّماءِ بِوَجْهِها فَأَرَتْنِيَ القَمَرَيْنِ في وَقْتٍ مَعا (المُتَنَبّي)

٢ ـ أَبْدى الفِدائِيّونَ الفِلَسْطينيّونَ وَالجَيْشُ الأُرْدِنِيُّ بُطولَةً نادِرَةً في مَعْرَكَةِ الكَرامَةِ؛ إذْ أَلْحَقوا بِجَيْشِ الاحْتِلالِ الصِّهْيونِيِّ خَسائِرَ فادِحَةً، وَأَجْبَروهُ عَلى الانْسِحابِ مُخَلِّفاً وَراءَهُ قَتْلى وَجَرْحى.

ورقة عمل

١- نضع كلّ اسم من الأسماء الآتية في جملة مفيدة بحيث يكون مفعولاً به:

الكتاب، الشجر، القلم، الجبل، الفرس، حذاء، النافذة، البيت.

٢- نضع لكل فعل من الأفعال الآتية فاعلاً ومفعولاً به مناسبين:

الفعل	الجملة
قرأ	
يرى	
تسلَّق	
ركب	
اشترى	
سكن	
فتح	

التَّقْسيمُ

نَقْرَأُ:

١- قالَ تَعالى: ﴿هُوَ ٱلَّذِى يُرِيكُمُ ٱلْبَرْقَ خَوْفًا وَطَمَعًا وَيُنشِئُ ٱلسَّحَابَ ٱلثِّقَالَ ﴿١٢﴾﴾ (الرَّعْد:١٢)

٢- قالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «مَنْ رَأى مِنْكُمْ مُنْكَراً فَلْيُغَيِّرْهُ بِيَدِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِلِسَانِهِ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَطِعْ فَبِقَلْبِهِ، وَذلِكَ أَضْعَفُ الْإيمانِ». (رَواهُ مُسْلِمٌ)

٣- قالَ الشّاعِرُ نُصَيْبٌ:

فَقالَ فَريقُ القَوْمِ: لا، وَفَريقُهُم نَعَمْ، وَفَريقٌ قالَ: وَيْحَكَ ما نَدْري

نَتَأَمَّلُ:

قَسَّمَتِ الآيَةُ الأولى حالَ النّاسِ عِنْدَ رُؤْيَتِهِم لِلْبَرْقِ بَيْنَ خائِفٍ وَطامِعٍ، فَهُما قِسْمانِ لا ثالِثَ لَهُما، أَيْ لا مَجالَ أَمامَنا لِإضافَةِ قِسْمٍ آخَرَ.

وَقَدْ وَرَدَ التَّقْسيمُ في حَديثِ الرَّسولِ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ-، فَقَسَّمَ حالاتِ تَغييرِ المُنْكَرِ وَفْقَ دَرَجَةِ إيمانِ المُسْلِمِ، إِلى ثَلاثَةِ أَقْسامٍ لا رابِعَ لَها، أَيْ لا مَجالَ لِإزالَةِ المُنْكَرِ إِلّا بِهذِهِ الأَساليبِ الثّلاثَةِ: إِمّا بِالقُوَّةِ الَّتي كَنّى عَنْها بِاليَدِ، وَإِمّا بِالنَّصيحَةِ وَالقَوْلِ الطَّيِّبِ، وَكَنّى عَنْهما بِاللِّسانِ، وَإِمّا بِالنِّيَّةِ وَالدُّعاءِ، وَكَنّى عَنْهما بِالقَلْبِ.

وَفي المِثالِ الثّالِثِ لَيْسَ في أَقْسامِ الإِجابَةِ عَنْ مَطْلوبٍ ما، إِذا سُئِلَ عَنْهُ غَيْرُ هذِهِ الأَقْسامِ، إِمّا الإِجابَةُ بِالرَّفْضِ، وَعَبَّرَ عَنْها نُصَيْبٌ بِـ (لا)، وَإِمّا بِالمُوافَقَةِ، وَعَبَّرَ عَنْها بِـ (نَعَم)، وَإِمّا بِالامْتِناعِ عَنِ الإِجابَةِ، وَعَبَّرَ عَنْها بِـ (ما نَدْري).

فَالتَّقْسيمُ يُعَدُّ مِنْ أَلْوانِ المَعاني البَديعِيَّةِ، الَّتي تَسْتَوْفي أَقْسامَ المَعْنى أَوِ الشَّيْءِ جَميعَها، دونَ أَنْ تُخِلَّ بِشَيْءٍ مِنْها أَوْ تُكَرِّرَها. وَهُوَ أَنْواعٌ نُمَيِّزُها مِنْ خِلالِ عَدَدِ الأَقْسامِ أَوِ الأَجْزاءِ الَّتي يَتَكَوَّنُ مِنْها الشَّيْءُ، أَوْ يَسْتَوفيها المَعْنى المُرادُ. فَإِذا ذُكِرَ قِسْمانِ، نَقولُ: إِنَّ نَوْعَ التَّقْسيمِ اثْنانِ لا ثالِثَ لَهُما، وَإِذا ذُكِرَ أَكْثَرُ مِنْ ذلِكَ، نَقولُ: إِنَّهُ ثَلاثَةٌ لا رابِعَ لَها، أَوْ أَرْبَعَةٌ لا خامِسَ لَها، وَهكَذا.

وَمِنْ فَوائِدِ التَّقْسيمِ في تَعْبيرِنا أَنَّهُ يَحْصُرُ جَوانِبَ المَعْنى، فَلا يَتْرُكُ زِيادَةً لِمُسْتَزيدٍ، وَيُرَتِّبُهُ في ذِهْنِ السّامِعِ في جُمَلٍ مُتَناسِبَةٍ.

نَسْتَنْتِجُ:

التَّقْسيمُ: واحِدٌ مِنَ المُحَسِّناتِ البَديعِيَّةِ المَعْنَوِيَّةِ، وَهُوَ اسْتيفاءُ المُتَكَلِّمِ جَميعَ أَقْسامِ المَعْنى أَوِ الشَّيْءِ، وَذِكْرُ أَحْوالِهِ، وَيَنْقَسِمُ المَعْنى إِلى قِسْمينِ لا ثالِثَ لَهُما، أَوْ إِلى ثَلاثَةٍ لا رابِعَ لَها، أَوْ إِلى أَرْبَعَةٍ لا خامِسَ لَها، وَهكَذا، فنقول:

- المَوْرِدُ العَذْبُ كَثيرُ الزِّحامِ، وَالنّاسُ عِنْدَهُ: إِمّا وافِدٌ إِلَيْهِ، وَإِمّا صادِرٌ عَنْهُ.
- قالَ حَكيمٌ: «النّاسُ ثَلاثَةٌ: غَنِيٌّ، وَفَقيرٌ، وَمُسْتَزيدٌ، فَالغَنِيُّ مَنْ أُعْطِيَ ما يَسْتَحِقُّهُ، وَالفَقيرُ مَنْ مُنِعَ حَقَّهُ، وَالمُسْتَزيدُ الَّذي يَطْلُبُ الفَضْلَ بَعْدَ الغِنى». (كِتاب الأَمالي)
- وَقيلَ: «النّاسُ أَرْبَعَةٌ: جَوادٌ يُعْطي حَظَّ دُنْياهُ وَآخِرَتِهِ، وَبَخيلٌ لا يُعْطي واحِداً مِنْهُما، وَمُسْرِفٌ جَعَلَ مالَهُ لِدُنْياهُ، وَمُقْتَصِدٌ أَعْطى كُلّاً بِقَدْرِهِ». (كِتابُ مُحاضَرات الأُدَباء)

فائِدَةُ التَّقْسيمِ: حَصْرُ جَوانِبِ المَعْنى، وَتَرْتيبُها في ذِهْنِ السّامِعِ.

تَدْريباتٌ

تَدْريبٌ:

نُوَضِّحُ التَّقْسيمَ فيما يَأْتي:

١- قالَ الشّافِعِيُّ: الدَّهْرُ يَوْمانِ: ذا أَمْنٌ وَذا خَطَرٌ وَالعَيْشُ عَيْشانِ: ذا صَفْوٌ وَذا كَدَرُ.

٢- انْتَشَرَتْ مَواقِعُ التَّواصُلِ الاجْتِماعيِّ أَيَّما انْتِشارٍ، فَمِنَ النّاسِ مَنْ يُفْرِطُ في اسْتِخْدامِها، وَيَقْضي ساعاتٍ طَويلَةً يَوْميّاً مَعَ رُوّادِها، وَمِنْهُم مَنْ يَسْتَخْدِمُها بِاعْتِدالٍ لِأَغْراضِ التَّواصُلِ الضَّروريِّ مَعَ الأَصْدِقاءِ

الثِّقاتِ، وَمِنْهُم مَنْ يُحْجِمُ عَنِ اسْتِخْدامِها؛ لِأَنَّهُ يَراها مَضْيَعَةً لِلْوَقْتِ وَمَفْسَدَةً لِلأَخْلاقِ.

٣- جَرَتِ العادَةُ أَنْ يَتَّجِهَ الجُنودُ إِلى المَعْرَكَةِ، وَهُم يَعْرِفونَ أَنَّ مَصيرَ كُلِّ واحِدٍ مِنْهُم: إِمّا أَنْ يَكونَ شَهيداً، أو جَريحاً، أو أَسيراً، أو مُنْتَصراً.

٤- أَصْدِقاؤُكَ ثَلاثَةٌ: صَديقُكَ، وَصَديقُ صَديقِكَ، وَعَدوُّ عَدوِّكَ.

٥- تُعْنى وَزارَةُ الحُكْمِ المَحَلِّيِّ بِتَقْديمِ الخَدَماتِ الأَساسِيَّةِ لِكُلِّ التَّجَمُّعاتِ السُّكّانِيَّةِ بِصورَةٍ عادِلَةٍ؛ سَواءٌ في البَوادي، أَمْ في القُرى، أَمْ في المُخَيَّماتِ، أَمْ في المُدُنِ.

٦- بِناءً عَلى تَعْليماتِ وَزارَةِ التَّرْبِيَةِ وَالتَّعْليمِ العالي، تَكونُ النَّتيجَةُ السَّنَوِيَّةُ لِطَلَبَةِ المَرْحَلَةِ الأَساسِيَّةِ عَلى النَّحْوِ الآتي: ناجِحٌ، أَوْ راسِبٌ، أَوْ مُكْمِلٌ.

٧- أَذاقَ الاحْتِلالُ الإِسْرائيليُّ أَبْناءَ شَعْبِنا الوَيْلاتِ؛ فَمِنْهُم مَنْ قَتَلَتْهُم عِصاباتُ (الهَجانا)، وَمِنْهُم مَنْ شُرِّدوا إِلى مُخَيَّماتِ اللُّجوءِ وَالشَّتاتِ، وَمِنْهُم بَقِيَ في أَرْضِهِ على الرَّغْمِ مِنَ العَذابِ وَالتَّنْكيلِ.

الإِمْلاءُ

مَواطِنُ هَمْزَةِ الوَصْلِ

نَقْرَأُ:

١ ـ قالَ عَلَيْهِ الصَّلاةُ وَالسَّلامُ: «احْفَظِ اللّهَ يَحْفَظْكَ، احْفَظِ اللّهَ تَجِدْهُ تُجاهَكَ، إِذا سَأَلْتَ فاسْأَلِ اللّهَ، وَإِذا اسْتَعَنْتَ فاسْتَعِنْ بِاللّهِ، وَاعْلَمْ: أَنَّ الأُمَّةَ لَوِ اجْتَمَعَتْ عَلى أَنْ يَنْفَعوكَ بِشَيْءٍ لَمْ يَنْفَعوكَ إِلّا بِشَيْءٍ قَدْ كَتَبَهُ اللّهُ لَكَ.» (رواهُ التِّرْمِذي)

٢ ـ أَوْصى رَجُلٌ ابْنَهُ فَقالَ: يا بُنَيَّ، صُنِ اسْمي، وَكُنِ امْرَأً ذا خُلُقٍ قَويمٍ، فَلا يَلْتَقي اثْنانِ عَلى بُغْضِكَ، احْتَرِمِ الصَّغيرَ وَالكَبيرَ، وَإِيّاكَ وَازْدِراءَ الآخَرينَ أَوِ اسْتِصْغارَهُم؛ وَايْمُ اللّهِ إِنَّ ذلِكَ مِنْ أَخْلاقِ اللِّئامِ.

نَسْتَنْتِجُ:

هَمْزَةُ الوَصْلِ: هِيَ الهَمْزَةُ الَّتي تَأْتي في أَوَّلِ الكَلِمَةِ، وَيُنْطَقُ بِها إِذا بَدَأَ الكَلامُ بِها، وَلا يُنْطَقُ بِها إِذا وُصِلَ ما قَبْلَها بِما بَعْدَها في النُّطْقِ (أَيْ جاءَتْ في دَرْجِ الكَلامِ)، وَلا تُرْسَمُ هَمْزَةٌ عَليها أَوْ تَحْتَها.

مَواطِنُ هَمْزَةِ الوَصْلِ:

١ ـ أَمْرُ الفِعْلِ الثُّلاثيِّ غَيْرِ المَهْموزِ، مِثْلَ: كَتَبَ، اكْتُبْ/ وَسَعى، اسْعَ.

٢ ـ ماضي الفِعْلِ الخُماسيِّ، وَأَمْرُهُ، وَمَصْدَرُهُ، مِثْلَ: اقْتَحَمَ، اقْتَحِمْ، اقْتِحاماً/ ارْتَقى، ارْتَقِ، ارْتِقاءً.

٣ ـ ماضي الْفِعْلِ السُّداسيِّ وَأَمْرُهُ، وَمَصْدَرُهُ، مِثْلَ: اسْتَقامَ، اسْتَقِمْ، اسْتِقامَةً/ اسْتَعَدَّ، اسْتَعِدَّ، اسْتِعْداداً/ اسْتَرْضى، اسْتَرْضِ، اسْتِرْضاءً.

٤ ـ الأَسْماءُ العَشَرَةُ: (ابْن، ابْنَة، اسْم، امْرُؤ، امْرَأَة) وَمُثَنّاها، اثْنانِ، اثْنَتانِ، ايْمُ اللهِ، ايْمَنُ اللهِ، وَلَفْظُ الجَلالَةِ (اللهُ).

٥ ـ هَمْزَةُ (ال) التَّعْريفِ، مِثْلَ: المَدْرَسَة، الوَطَن، النّاس.

تَدْريباتٌ

تَدْريبٌ:

نُعَيِّنُ مَواضِعَ هَمْزَةِ الوَصْلِ فيما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١ ـ وَما انْتِفاعُ أَخي الدُّنْيا بِناظِرِهِ ... إِذا اسْتَوَتْ عِنْدَهُ الأَنْوارُ وَالظُّلَمُ (المُتَنَبّي)

٢ ـ وَاسْتَفْرِغِ الدَّمْعَ مِنْ عَيْنٍ قَدِ امْتَلَأَتْ ... مِنَ المَحارِمِ وَالْزَمْ حِمْيَةَ النَّدَمِ (البوصيريّ)

٣ ـ كانَ ابْنُ عَبّاسٍ مِنْ رُواةِ الحَديثِ الشَّريفِ، وَمِمَّنْ تَهَيَّأَ لَهُمُ اسْتيعابُهُ وَاسْتِظْهارُهُ.

٤ ـ يا سَيِّدَتي، ابْتَسِمي لِلْحَياةِ وَاسْتَحْسِنيها.

صَفَدُ حِصْنُ الجَليلِ

فريق التّأليف

تَهْفو لَها النَّفْسُ مِنْ بَعيدٍ، وتَطيبُ لِرُؤْيَتِها، وَتَصْفو لِجَمالِها رائِقَةً فَوْقَ ذُرا مُرْتَفَعاتِها الشّامِخَةِ، الّتي تُعانِقُ قَوْسَ السَّماءِ شِتاءً. فَتَأْخُذُ مِنَ الجَرْمَقِ غَرْباً، وَمِنْ كَنْعانَ شَمالاً، رِفْعَةَ المَوْقِعِ، وَلَطافَةَ المُناخِ، وَسِحْرَ الإِطْلالَةِ. وتَسْتَمِدُّ مِنْ أَوْدِيَتِها، وَيَنابيعِها، وسُهولِها، وقُرْبِها مِن بُحَيْرَةِ طَبَرِيَّةَ، خُصوبَةَ الأَرْضِ، وَغَزارَةَ العَطاءِ. تُشْرِفُ عَلى مَنْطِقَةِ الجَليلِ بِرَوْعَتِها وَجَمالِها، عَلى ارْتِفاعٍ يُقارِبُ تِسْعَمِئَةِ مِترٍ عَنْ سَطْحِ البَحْرِ. قيلَ عَنْها: «إِنَّها مِنْ أَحْسَنِ القِلاعِ وَأَمْنَعِها، وَأَطْيَبِ البِقاعِ وَأَخْصَبِها».[1] وَقيلَ في وَصْفِها أَيْضاً: «هِيَ القَلْعَةُ الّتي يُضْرَبُ المَثَلُ بِحَصانَتِها، وَيَطْمَئِنُّ أَهْلُ الإِسْلامِ في إيداعِ

إيداعٍ: حِفْظِ الأَماناتِ.

أَمْوالِهِم وَأَهْلِهِم إلى أَمانَتِها، قَدْ أَطَلَّتْ عَلى الكَواكِبِ نُزولاً، وَجَرَّدَتْ عَلى مَنْطِقَةِ بُروجِها مِنَ البُروقِ نُصولاً، وَأَتْعَبَتِ الرِّياحَ لمّا حَلَّقَتْ إِلَيْها».[٢]

أَهْلُها الأَصْليّونَ هُمْ عَرَبٌ كَنْعانِيّونَ، تُسْتَغاثُ بِأَكُفِّهِم سُحُبُ اللَّطائِفِ، وَبِمِثْلِ صِفاتِهِم تُرْقَمُ الصَّحائِفُ، عُرِفوا بِالبَذْلِ وَالصَّلاحِ وَالصَّفاءِ، أَطْلَقوا عَلى مُدُنِهِم أَسْماءً مُسْتَمَدَّةً مِن بيئَتِهِمُ الجُغْرافِيَّةِ، وَتُراثِهِمُ الحَضارِيِّ؛ لِذلِكَ يُقالُ: إِنَّ أَصْلَ تَسْمِيَتِها صَفَتُ، وقيلَ: صَفَدُ؛ لِأَنَّها قَيْدٌ لِلْمُنْعَمِ عَليهِ، وَقَيْدٌ لِساكِنِها في مَوْقِعِها، فَهِيَ تَقَعُ عَلى جَبَلٍ عالٍ، لا يَتَمَكَّنُ ساكِنُها مِنَ الحَرَكَةِ في كُلِّ وَقْتٍ؛ فَيَسْتَقِرُّ فِي مَكانِهِ، خاصَّةً أَنَّ لَها مَدْخَلاً واحِداً. وَفي المُقابِلِ هِيَ قَيْدٌ وَتَصْفيدٌ، وَشَدُّ أَغْلالٍ لِكُلِّ مَنْ خَبُثَتْ نَفْسُهُ، فَأَفْسَدَ فيها.

تُعَدُّ صَفَدُ مِنْ مُدُنِ فِلَسْطينَ التّاريخيَّةِ القَديمَةِ، رَغْمَ تَبَدُّلِ ظُروفِ سِيادَتِها، وتَغَيُّرِ مَلامِحِ عُروبَتِها. ظَلَّتْ حاضِرَةً في كُتُبِ التّاريخِ والبُلْدانِ والحَضاراتِ والأَدَبِ القَديمَةِ، وَوُجِدَتْ فيها حَفْرِيّاتٌ أَثَرِيَّةٌ وَمَدافِنُ، وَمَعالِمُ أُخْرى تُؤَصِّلُ لِكَيانِها العَريقِ وَمَكانَتِها الدّينيَّةِ والإداريَّةِ وَالحَضاريَّةِ المَرْموقَةِ، وَتَحْفَظُ لَها امْتِدادَها العَرَبيَّ التّاريخيَّ، وَتَقِفُ شاهِداً عَلى هُوِيَّتِها العَرَبيَّةِ الإِسْلامِيَّةِ. فَفيها جامِعُ الأَحْمَرِ أَوِ الظّاهِرِ بيبَرْسَ، وجامِعُ السّوْقِ، وَمُجَمَّعُ بَناتِ يَعْقوبَ، وَزاوِيَةُ الشَّيْخِ العُثْمانِيِّ، وَبُرْجُ السّاعَةِ، والقَلْعَةُ، وغَيْرُها.

دَخَلَها الإِسْلامُ مَعَ وُصولِ الجُيوشِ الإِسْلامِيَّةِ إلى الشَّمالِ الفِلَسْطينيِّ فاتِحَةً، بِقِيادَةِ الصَّحابِيِّ شُرَحْبيلَ بْنِ حَسَنَةَ -رَضِيَ اللّهُ

نُصولاً: جَمْعُ نَصْلٍ، وَهوَ حَديدَةُ الرُّمْحِ أَوِ السَّهْمِ.

اللَّطائِفِ: جَمْعُ لَطيفَةٍ، وَهِيَ الرِّفْقُ وَالرِّقَّةُ.
تُرْقَمُ: تُكْتَبُ.

تَصْفيدٌ: تَقْييدٌ.

(١) كِتابُ الأَعْلاقِ الْخَطيرَةِ في ذِكْرِ أُمَراءِ الشّامِ وَالْجَزيرَةِ.
(٢) كِتابُ صُبْحِ الأَعْشى.

عَنْهُ-، لكنَّ حُضورَها كانَ بارزاً في فَتْرَةِ الحُروبِ الصَّليبيَّةِ؛ إذِ احتَلَّها الصَّليبيّونَ عامَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وَأَرْبَعينَ لِلْميلادِ، وَبَنَوْا فيها حِصْناً لِلدِّفاعِ عَنِ السّاحِلِ الّذي غَزَوْهُ، أَمامَ هَجَماتِ أُمَراءِ دِمَشْقَ الأَيّوبيّينَ. وَبَعْدَما انْتَصَرَ صَلاحُ الدّينِ الأَيّوبيُّ في مَعْرَكَةِ حِطّينَ عامَ أَلْفٍ وَمِئَةٍ وسَبْعَةٍ وثمانينَ لِلْميلادِ، حاصَرَ مَدينَةَ صَفَدَ، وهَزَمَ الصّليبيّينَ، وتَولّى المُسْلمونَ زِمامَ أُمورِها.

زِمامَ: قيادَةَ.

أَعادَها المَماليكُ مَرَّةً أُخْرى مِنَ الصَّليبيّينَ بِقِيادَةِ الظاهِرِ بيبَرْسَ، الّذي جَدَّدَ مَبانيَها وَعَمَّرَها، فَحازَتْ مَكانَةً رَفيعَةً في عَهْدِهِم، وَكانَتْ إِحْدى نِيابات السَّلْطَنَةِ في بِلادِ الشّامِ، وَحَلَقَةَ بَريدٍ مَعَ مِصْرَ، ومَرْكَزاً دينيّاً مُهِمّاً، ثُمَّ دَخَلَتْ في حُكْمِ العُثْمانِيّينَ فَتْرَةً طويلَةً، وَمِمَّنْ حَكَمَها الشَّيْخُ ظاهِرُ العُمَرِ، وَالوالي أَحْمَد باشا الجَزّارُ. وَاضْطُرَّ نابِلْيونُ إِلى احْتِلالِ صَفَدَ، قَبْلَ وُصولِهِ إِلى عَكّا ومُحاصَرَتِها.

وَأَثْناءَ الحَرْبِ العالَمِيَّةِ الأولى، وَقَعَتْ صَفَدُ تَحْتَ سَيطَرَةِ الاحْتِلالِ البِريطانِيِّ، وَمَرَّتْ بِظُروفٍ سَيِّئَةٍ، ثُمَّ بَدَأَتِ العِصاباتُ الصِّهْيونِيَّةُ عامَ أَلْفٍ وَتِسعمئَةٍ وَثَمانِيَةٍ وأَرْبَعينَ لِلميلادِ بِشَنِّ هَجَماتِها الوَحْشِيَّةِ عَلى المَدينَةِ دونَ هَوادَةٍ، مَعَ مُقاوَمَةٍ عَنيفَةٍ مِنْ أَبْنائِها، الّذينَ حاوَلوا صَدَّ هذِهِ الهَجْمَةِ الشَّرِسَةِ، فَعاثَتْ تِلْكَ العِصاباتُ في المَدينَةِ تَخْريباً وتَدْميراً، وَغَرَزَتْ أَنْيابَ حِقْدِها في جَسَدِها الطّاهِرِ، وَنَفَّذَتْ أَبْشَعَ حَمَلاتِ الإِبادَةِ فيها، حَتّى لَمْ يَبْقَ مِنْ سُكّانِها العَرَبِ إِلّا القَليلُ، فَمَشْهَدُ تَرْحيلِ مُعْظَمِهِم أَدْمى القُلوبَ، وَتَرَكَ في خاصِرَةِ الشَّعْبِ الفِلَسْطينيِّ جُرْحاً نازِفاً، يَروي حِكايَةَ الأَلَمِ عَلى لِسانِ مَنْ نَجا مِنْ أَبْنائِها؛ لِتُصْبِحَ المَدينَةُ بَعْدَ ذلِكَ خاضِعَةً للاحْتِلالِ بِشَكْلٍ كامِلٍ.

هَوادَةٍ: لينٍ وَرِفْقٍ.

عاثَتْ: أَفْسَدَ

وَمَهْما دارَتْ عَجَلَةُ الزَّمَنِ، تَظَلُّ لِصَفَدَ عَراقَةٌ ومَكانَةٌ حَضارِيّةٌ عَرَبِيَّةٌ في ذاكِرَةِ الزَّمَنِ وذاكِرَةِ أَبْنائِها، الَّذينَ يَنْظُرونَ إِلَيْها عاصِمَةَ الجَليلِ الجَميلَةَ، وَيَبْقى هَواؤُها شِفاءً لِكُلِّ لاجِئٍ مَصْدورٍ بِالبُعْدِ عَنْها، وَللهِ دَرُّ المُتَنَبّي حينَ قالَ:

لَكِ يا مَنازِلُ في القُلوبِ مَنازِلُ ... أَقْفَرْتِ أَنْتِ وَهُنَّ مِنْكِ أَواهِلُ

جَمَحَ الزَّمانُ فَلا لَذيذٌ خالِصٌ ... مِمّا يَشوبُ ولا سُرورٌ كامِلُ

مَصْدورٍ: مَريضٍ في صَدْرِهِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- نُجيبُ بِـ (نَعم) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَبِـ (لا) أَمامَ العِبارَةِ غيرِ الصّحيحَةِ فيما يَأتي:

أ- تَقَعُ مَدينَةُ صَفَدَ في شَمالِ فِلَسْطينَ. ( )

ب- تَسْميَةُ المُدُنِ عِنْدَ الكَنْعانيّينَ مُسْتَمَدَّةٌ مِنْ حَضارَتِهِمْ وَبيئَتِهِمُ الجُغْرافيَّةِ. ( )

ج- بَدَأَتِ الهَجَماتُ الوَحْشيَّةُ لِلْعِصاباتِ الصِّهْيونيَّةِ عَلى صَفَدَ عامَ ١٩٤٠م. ( )

د- أَحْمد باشا الجزّار مِمَّنْ حَكَموا صَفَدَ في عَهْدِ المَماليكِ. ( )

هـ- الضَّميرُ(هُنَّ) في قَوْلِ المُتَنَبّي: «أَقْفَرْتِ أَنْتِ وَهُنَّ مِنْكِ أَواهِلُ» يَعودُ عَلى القُلوبِ. ( )

٢- مِنْ أَيْنَ تَسْتَمِدُّ صَفَدُ خُصوبَتَها وَغَزارَةَ عَطائِها؟

٤- بِمَ وُصِفَ أَهْلُ صَفَدَ الأَصْليّونَ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- تَغَيَّرَتِ المَلامِحُ العَرَبِيَّةُ لِمَدينَةِ صَفَدَ هذِهِ الأَيّامَ، لكِنَّ ارْتِباطَ الفِلَسْطينيِّ بِها ما زالَ حاضِراً، نُدَلِّلُ عَلى هذا الارتباطِ بِعِباراتٍ مِنَ النَّصِّ.

٢- نُوَضِّحُ دَلالَةَ كُلِّ عِبارَةٍ مِمّا يَأْتي:

- أَتْعَبَتِ الرِّياحَ لمّا حَلَّقَتْ إِلَيْها.
- تُسْتَغاثُ بِأَكُفِّهِم سُحُبُ اللَّطائِفِ.
- يَبْقى هَواؤُها شِفاءً لِكُلِّ لاجِئٍ مَصْدُورٍ بِالبُعْدِ عَنْها.

٣- نُوَضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ فيما يَأْتي:

١- تَصْفو لِجَمالِها فَوْقَ ذُرا تِلالِها الشامخةِ، الَّتي تُعانِقُ قَوْسَ السَّماءِ في الشِّتاءِ.

٢- أَطَلَّتْ عَلى الكَواكِبِ نُزولاً، وَجَرَّدَتْ عَلى مَنْطِقَةِ بُروجِها مِنَ البُروقِ نُصولاً.

٣- تَرَكَ مَشْهَدُ الرَّحيلِ في خاصِرَةِ الشَّعْبِ الفِلَسْطينيِّ جُرْحاً نازِفاً، يَروي حِكايَةَ الأَلَمِ عَلى لِسانِ مَنْ نَجا مِنْ أَبْنائِها.

٤- غَرَزَتِ العِصاباتُ الصِّهْيونِيَّةُ أَنْيابَ حِقْدِها في جَسَدِها الطّاهِرِ.

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

نُفَرِّقُ في المَعْنى بَيْنَ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

أ- • يَحْتاجُ الشَّعْبُ إلى مَنْ يَتَوَلّى زِمامَ أَمْرِهِ.

• أَفْلَتَ السّائِقُ زِمامَ سَيّارَتِهِ بَعْدَ الاطْمِئْنانِ لِتَوَقُّفِها التّامِّ.

• شَدَّ اللّاعِبُ زِمامَ حِذائِهِ قَبْلَ النُّزولِ إلى المُباراةِ.

ب- • لَكِ يا مَنازِلُ في القُلوبِ مَنازِلُ أَقْفَرْتِ أَنْتِ وَهُنَّ مِنْكِ أَواهِلُ (المُتَنَبي)

• قالَ تَعالى: ﴿ وَٱلْقَمَرَ قَدَّرْنَٰهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَٱلْعُرْجُونِ ٱلْقَدِيمِ ﴿٣٩﴾ ﴾ (٣٩: يس)

سَنَرْجِعُ يَوْماً

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

هارون هاشم رشيد شاعِرٌ فِلَسْطينيٌّ، وُلِدَ في غَزَّةَ عامَ ١٩٢٧م، عَمِلَ في التَّدْريسِ، وَفي إذاعَةِ صَوْتِ العَرَبِ المِصْرِيَّةِ، ثُمَّ عَمِلَ في مُمَثِّلِيَّةِ فِلَسْطينَ في الجامِعَةِ العَرَبِيَّةِ. صَدَرَ لَهُ قُرابَةُ عِشْرينَ ديواناً مِنْها: مَعَ الغُرَباءِ، وَعَصافيرُ الشَّوْكِ. حازَ أَوْسِمَةً وَجَوائِزَ، وَأُطْلِقَتْ عَلَيْهِ تَسْمياتٌ مُخْتَلِفَةٌ، مِنْها: شاعِرُ النَّكْبَةِ، وَشاعِرُ العَوْدَةِ، وَشاعِرُ الثَّوْرَةِ. عَبَّرَ في قَصيدَتِهِ عَنْ مَأْساةِ الشَّعْبِ الفِلَسْطينيِّ المُقْتَلَعِ مِنْ أَرْضِهِ، وَتَغَنّى بِالشُّهَداءِ، وَوَصَفَ عَذاباتِ المُعْتَقَلينَ وَمَشاعِرَ الاغْتِرابِ عَنْ الوَطَنِ، وقد غَنَتْ فَيْروزُ هذِهِ القَصيدَةَ.

سَنَرْجِعُ يَوْماً

سَنَرْجِعُ يَوْماً إِلى حَيِّنا ... وَنَغْرَقُ في دافِئاتِ الْمُنى
سَنَرْجِعُ مَهْما يَمُرُّ الزَّمانْ ... وَتَنْأى المَسافاتُ ما بَيْنَنا
فَيا قَلْبُ، مَهْلاً وَلا تَرْتَمِ ... عَلى دَرْبِ عَوْدَتِنا موهَنا
يَعِزُّ عَلَيْنا غَداً أَنْ تَعودْ ... رُفوفُ الطُّيورِ وَنَحْنُ هُنا
هُنالِكَ عِنْدَ التِّلالِ تِلالْ ... تَنامُ وَتَصْحو عَلى عَهْدِنا
وَناسٌ هُمُ الحُبُّ أَيّامُهُمْ ... هُدوءُ انْتِظارٍ، شَجِيُّ الغِنا
رُبوعٌ مَدى العَيْنِ صَفْصافُها ... عَلى كُلِّ ماءٍ وَهى فَانْحَنى
تَعُبُّ الزُّهَيْراتُ في ظِلِّهِ ... عَبيرَ الهُدوءِ وَصَفْوَ الهَنا
سَنَرْجِعُ، خَبَّرَني العَنْدَليبْ ... غَداةَ الْتَقَيْنا عَلى مُنْحَنى
بِأَنَّ البَلابِلَ لَمّا تَزَلْ ... هُناكَ تَعيشُ بِأَشْعارِنا
وَما زالَ بَيْنَ تِلالِ الحَنينْ ... وَناسِ الحَنينِ مَكانٌ لَنا
فَيا قَلْبُ، كَمْ شَرَّدَتْنا رِياحْ! ... تَعالَوْا، سَنَرْجِعُ، هَيّا بِنا

تَنْأى: تَبْعُدُ.

موهَنا: ضَعيفا.

شَجِيُّ: مُؤَثِّرُ.

وَهى: ضَعُفَ.

العَنْدَليبُ: طائِرٌ حَسَنُ الصَّوْتِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- بِماذا خَبَّرَ العَنْدَليبُ الشّاعِرَ عِنْدَما الْتَقَيا عَلى المُنْحَنى؟
٢- رَغْمَ مُرورِ الزَّمَنِ وَبُعْدِ المَسافاتِ، ظَلَّ الشّاعِرُ يَحِنُّ إِلى أُمورٍ أَوْرَدَها في القَصيدَةِ هناك، نَذْكُرُها.
٣- يَبْني الشّاعِرُ حِواراً بَيْنَهُ وَبَيْنَ قَلْبِهِ، بِماذا أَخْبَرَهُ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- ما دَلالَةُ اسْتِخْدامِ الشّاعِرِ لَفْظَةَ (سَنَرْجِعُ) بِضَميرِ الجَمْعِ؟
٢- قَدَّمَ الشّاعِرُ وَصْفاً جَميلاً لِرُبوعِ وَطَنِهِ في القَصيدَةِ، نُبَيِّنُهُ.
٣- تَفيضُ القَصيدَةُ بِمُفْرَداتِ الحَنينِ وَأَمَلِ العَوْدَةِ، نَسْتَخْرِجُ بَعْضاً مِنْها.
٤- اسْتَخْدَمَ الشّاعِرُ (هُنا، وَهُناكَ، وَهُنالِكَ)، نُوَضِّحُ ما أَضافَتْهُ هذِهِ الكَلِماتُ مِنْ دَلالاتٍ مَكانِيَّةٍ إِلى القَصيدَةِ.

القَواعِـــدُ

المَفْعولُ فيهِ (الظَّرْف)

نَقْرَأُ:

أ - سَنَرْجِعُ يَوْماً إلى حَيِّنا وَنَغْرَقُ في دافِئاتِ الْمُنى
يَعِزُّ عَلَيْنا غداً أنْ تَعودْ رُفوفُ الطُّيورِ ونَحْنُ هُنا

ب- تَهْفو لها النَّفْسُ مِنْ بَعيدٍ، وتَطيبُ لِرُؤْيَتِها، وَتَصْفو لِجَمالِها، فَوْقَ ذُرا مُرْتَفَعاتِها الشّامِخَةِ، الَّتي تُعانِقُ قَوْسَ السَّماءِ شِتاءً. تَأْخُذُ مِنَ الجَرْمَقِ غَرْباً، وَمِنْ كَنْعانَ شَمالاً، رِفْعَةَ المَوْقِعِ.

ج- اضْطُرَّ نابُلْيونُ إلى احْتِلالِ صَفَدَ، قَبْلَ وُصولِهِ إلى عَكّا ومُحاصَرَتِها... وَأَثْناءَ الحَرْبِ العالَمِيَّةِ الأولى، وَقَعَتْ صَفَدُ تَحْتَ سَيطَرَةِ الاحْتِلالِ البِريطانِيِّ.

نَسْتَنْتِجُ:

١- المَفْعولُ فيهِ: اسْمٌ مَنْصوبٌ، يَدُلُّ عَلى زَمانِ حُدوثِ الفِعْلِ أَوْ مَكانِهِ، مُتَضَمِّناً مَعْنى حَرْفِ الجَرِّ (في).

٢- يُقْسَمُ المَفْعولُ فيهِ إلى: ظَرْفِ زَمانٍ، وَظَرْفِ مَكانٍ.

- تَتَلَبَّدُ السَّماءُ بِالغُيومِ قَبْلَ نُزولِ المَطَرِ.
- تَتَمَلْمَلُ الزُّهورُ تَحْتَ حُبَيْباتِ النَّدى.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَضَعُ ظَرْفَ الزَّمانِ أَوِ المَكانِ المُناسِبَ في الفَراغاتِ:

(تَحْتَ، مَساء، يَوْماً، بَعْدَ، نَهاراً، عِنْدَ، لَيْلاً، طَوالَ)

سارَ بِنا المَرْكَبُ ..... وَلَيْلَةً، وَأَخيراً وَصَلْنا إلى جَزيرَةٍ صَغيرَةٍ، فَنَزَلْنا بِها ..... ، وَجَلَسْنا ..... شَجَرَةٍ كَبيرَةٍ، وَ..... أَنْ رَتَّبْنا أَمْتِعَتَنا، وَاسْتَرَحْنا قَليلاً، تَسَلَّقْنا صَخْرَةً مُرْتَفِعَةً، وَنِمْنا ..... اللَّيْلِ فَوْقَها، خَوْفاً مِنَ الوُحوشِ. وَ..... الفَجْرِ نَزَلْنا عَنِ الصَّخْرَةِ، وَسِرْنا في الجَزيرَةِ نَبْحَثُ عَنْ شَيْءٍ نَأْكُلُهُ. وَقَدْ أَمْضَيْنا في تِلْكَ الجَزيرَةِ سَبْعَةَ أَيّامٍ، كُنّا نَطوفُ فيها ..... وَنَنامُ .....

التَّدْريبُ الثّاني:

(مهمة بيتية)

نُجيبُ وَفْقَ المَطْلوبِ التّابِعِ لِكُلِّ جُمْلَةٍ مِمّا يأتي:

١- انْطَلَقَتِ الحافِلَةُ إلى القُدْسِ صَباحَ الجُمُعَةِ. (نَحْذِفُ المُضافَ إليهِ في الجُمْلَةِ)

٢- تَخْتَبِئُ الأَفاعي في الشِّتاءِ. (نَجْعَلُ الاسْمَ المَجْرورَ ظَرْفاً)

٣- سَرَيْتَ مِنْ حَرَمٍ لَيْلاً إلى حَرَمٍ كَما سَرى البَدْرُ في داجٍ مِنَ الظُّلَمِ (البوصيريّ)

(نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خطٌّ في البَيْتِ)

الإِمْلاءُ

مَواطِنُ هَمْزَةِ القَطْعِ

نَقْرَأُ:

أَكْمَلَ إبْراهيمُ طَريقَهُ إلى الخَليلِ، مُطْمَئِنّاً إلى سَيّارَتِهِ الجَديدَةِ المُجَهَّزَةِ بِكَمالِيّاتِ التِّكْنولوجيا الحَديثَةِ، فَأَسْرَعَ يَطْوي الطَّريقَ بِمَرْكَبَتِهِ، كَمَنْ أَقْلَعَ بِطائِرَةٍ نَفّاثَةٍ، لا يَأْبَهُ بِبُعْدِ مَسافَةٍ أَوْ قُرْبِها. لَمْ يَسْتَمِعْ لِتَحْذيراتِ المَرْكَباتِ الَّتي تُقابِلُهُ، وَأَخَذَ يَجْتازُ السَّيّاراتِ الَّتي أَمامَهُ، وَيَتَعَدّاها. لكِنَّ صَوْتاً نَقِيّاً بَريئاً أَتاهُ مِنَ الكُرْسِيِّ الخَلْفِيِّ قائِلاً: لا تُسْرِعْ يا والِدي، إنّي أَخافُ، أَعِدْني إلى البَيْتِ... فَانْتَزَعَهُ الصَّوْتُ مِنْ غَفْلَتِهِ، وَبِإِدْراكِهِ لِخُطورَةِ الأَمْرِ، كَبَحَ جِماحَ مَرْكَبَتِهِ، وَخَفَّفَ سُرْعَتَهُ، وَتَدارَكَ مَصيرَهُ، وَمَصيرَ أَطْفالِهِ قَبْلَ أَنْ يَفوتَ الأَوانُ.

نَسْتَنْتِجُ:

هَمْزَةُ القَطْعِ: هيَ الهَمْزَةُ الَّتي تُنْطَقُ وَتُكْتَبُ في بِدايَةِ الكَلامِ، أَوْ دَرْجِهِ.

مَواطِنُ هَمْزَةِ القَطْعِ:

١- في ماضي الثُّلاثيِّ المَهْموزِ وَمَصْدَرِهِ: أَسِفَ، أَسَفاً/ أَبى، إباءً.

٢- في ماضي الرُّباعيِّ وَأَمْرِهِ وَمَصْدَرِهِ: أَقْلَعَ، أَقْلِعْ، إقْلاعاً/ أَعْطى، أَعْطِ، إعْطاءً.

٣- في صيغَةِ المُضارِعِ المَبْدوءِ بِهَمْزَةٍ: أُسافِرُ، أَجْتَهِدُ، أَسْتَخْرِجُ.

١- في جَميعِ الأَسْماءِ: أَنيسٌ، أَحْلامٌ. ما عدا الأَسْماءَ العَشَرَةَ.

٢- في جَميعِ الحُروفِ: أَمْ، إِنْ، إِلّا ...

٣- في جَميعِ الضَّمائِرِ: أَنا، أَنْتَ، أَنْتُما...

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَضَعُ خَطّاً تَحْتَ هَمْزَةِ القَطْعِ مُعَلِّلينَ رَسْمَها:

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا ٱللَّهَ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَانًا ﴾ (سورة البقرة: ٨٣)

٢- «لا يَسْتَطيعُ الفَهْمَ إِلّا مَنْ فَرَّغَ قَلْبَهُ لِلتَّفَهُّمِ، كَما لا يَسْتَطيعُ الإِفْهامَ إِلّا مَنْ صَحَّتْ نِيَّتُهُ في التَّعْليمِ». (كتاب الحيوان)

٣- قالَ الثَّعالِبِيُّ:

لَوْ أَنَّني أَنْصَفْتُ في إِكْرامِهِ ... لِجَلالِ مُهْديهِ الكَريمِ الأَلْمَعي

أَقْضَمْتُهُ حَبَّ الفُؤادِ لِـحُبِّهِ ... وَجَعَلْتُ مَرْبِطَهُ سَوادَ الأَدْمُـعِ

التَّدْريبُ الثّاني: (مهمة بيتية)

نُصَوِّبُ الأَخْطاءَ الإِمْلائِيَّةَ المَقْصودَةَ فيما يَأْتي:

أ - اجْمِلـي يا أُمَّ عَمْـــرٍو ... زادَكِ اللّهُ جَمـــــــالا

انَا انْ جُدْتِ بِـوَصْـــلٍ ... احْسَنُ العـــالَمِ حـــالا (أبو فراس الحَمْدانيّ)

ب- اهْدى المُتَفَوِّقُ نَجاحَهُ لِوالِدَيْهِ وَمُعَلِّميهِ وَوَطَنِهِ، فَهو أَفْضَلُ اهْداءٍ يُقَدِّمُهُ لَهُم.

ج- إِذا ارادَ السّائِقُ السّلامَةَ لَهُ وَلِغَيْرِهِ، فَيَجِبُ عَلَيْهِ الالْتِزامُ بِقَوانينِ السَّيْرِ.

قَنّاصٌ يَخْطِفُ بَصَرَهُ

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

زكي العيلة أَحَدُ كُتّابِ القِصَّةِ القَصيرَةِ في فِلَسْطين، وُلِدَ في مُخَيَّمِ (جَباليا) بِقِطاعِ غَزَّةَ عامَ ١٩٥٠م، لِأُسْرَةٍ هُجِّرَتْ مِنْ (يِبْنا) عامَ ١٩٤٨م. مِنْ مَجْموعاتِهِ القَصَصِيَّةِ: العَطَشُ، وَالجَبَلُ لا يَأْتي، وَغَيرُها. وَقَدْ وافَتْهُ المَنِيَّةُ إِثْرَ مَرَضٍ عُضالٍ عامَ ٢٠٠٨م.

يُحاوِلُ الكاتِبُ في هذِهِ القِصَّةِ أَنْ يُبْرِزَ ما تَعَرَّضَ لَهُ أَطْفالُ فِلَسْطينَ مِنْ جَرائِمَ وَحْشِيَّةٍ عَلى أَيْدي جُنودِ الاحتِلالِ في الانْتِفاضَةِ الأولى، إِذْ واجَهَ الأَطْفالُ بِأَحلامِهِم الصَّغيرَةِ الجُنودَ المُدَجَّجينَ بِالأَسْلِحَةِ الثَّقيلَةِ؛ ما أَدّى إِلى استِشْهادِ بَعْضِهِم، وَإِصابَةِ بَعْضِهِمُ الآخَرِ بِإِعاقاتٍ، كَما حَدَثَ مَعَ يوسُفَ الَّذي فَقَدَ عَينَهُ اليُسرى جَرّاءَ شَظِيَّةٍ خَطَفَت نورَها، وَأَضْعَفَتْ نورَ العَيْنِ الأُخْرى؛ فَتَحوَّلَتْ أَحْلامُهُ إِلى كَوابيسَ تُجَسِّدُها العَيْنُ الزُّجاجِيَّةُ المَزروعَةُ مَكانَ العَينِ المَفقودَةِ.

قَنّاصٌ يَخطِفُ بَصَرَهُ

زكي العيلة/ فلسطين

كانَ يوسُفُ في طَريقِهِ إلى بَيْتِهِ الكائِنِ في طَرَفِ مُخَيَّمِ جَباليا، حَديثُهُ مَعَ رَفيقِهِ مُحَمَّدٍ في الصَّفِّ التّاسِعِ مُخْتَلِفٌ هذِهِ المَرَّةَ، كَلِماتُهُ تَخَطَّتِ المَقالِبَ الَّتي كانَ يَتَفَنَّنُ في سَبْكِها، وَكُرَةَ القَدَمِ الَّتي تَمَكَّنَ أَخيراً مِنْ شِرائِها مِنْ أَحَدِ باعَةِ البِضاعَةِ القَديمَةِ في المُخَيَّمِ، وَمَحَلَّ الأَلْعابِ الَّذي يَلوذُ بِهِ مُتَتَبِّعاً نِزالَ اللّاعِبينَ الصَّاخِبَ حالَما يُغادِرُ المَدْرَسَةَ، لِيَنْصَبَّ حَوْلَ مَوْضوعاتٍ جَديدَةٍ احْتَلَّتِ الوُجْدانَ في الأَسابيعِ الثَّلاثَةِ الأَخيرَةِ: طائِرَةِ الأباتشي، إم١٦، القَنّاصِ، رَصاصٍ ثَقيلٍ، المِقلاعِ، الحَجَرِ، الشُّهَداءِ، الجَرحى، سَيّاراتِ الإسعافِ...، هَلْ كانَ يَدورُ بِخَلَدِهِما أَنَّ أَمْراً صاعِقاً سَيُبَدِّلُ حَياتَهُما بَعْدَ دَقائِقَ؟ هلْ كانا يَظُنّانِ في لَحْظَةٍ أَنَّ شَيئاً ما سَيَدْهَمُهُما، وَيُدَمِّرُ إلى الأَبَدِ أَحْلامَهُما الصَّغيرَةَ؟

طَرَفُ المُخَيَّمِ مِنَ النّاحِيَةِ الشَّماليَّةِ، إطاراتٌ مُشْتَعِلَةٌ، هُتافاتٌ، عَرَبَةٌ مَقْلوبَةٌ، بَراميلُ فارِغَةٌ، ثَمَّةَ مَجْموعَةٌ مِنَ الصِّبْيَةِ يَحمِلونَ حِجارَةً وَحَصًى في أَكُفِّهِمُ الطَّرِيَّةِ، نِداءاتٌ، أَبْواقُ سَيّاراتِ إِسْعافٍ، رَصاصٌ يَتَناثَرُ حَوْلَ الفِتيَةِ، الجُنودُ يَتَمَتْرَسونَ خَلْفَ حَواجِزَ إِسْمَنْتِيَّةٍ بَعيدَةٍ، مَسافَةٌ لا تَصِلُها حِجارَةُ الصِّبْيَةِ، هَديرُ طائِرَةٍ، رَشَقاتُ رَشّاشٍ، قَنّاصٌ يَحْتَمي بِساتِرٍ باطونٍ، يُوزِّعُ رَصاصاتِهِ، وَيَنثُرُها ناحِيَةَ الفِتيَةِ.

المَكانُ مَكْشوفٌ، يَنْبَطِحُ الفِتيَةُ على الإِسْفَلْتِ، يَحْتَمونَ بِحِجارَةِ الرَّصيفِ، يُفَتِّشونَ عَنْ ظِلٍّ وَغِطاءٍ، رَصاصُ القَنْصِ يَمْرُقُ مِنْ فَوْقِ رُؤوسِهِمْ، يُحاوِلونَ الاحْتِماءَ بِأَيِّ شَيْءٍ، يَتَشَبَّثونَ بِصَفْحَةِ الشّارِعِ، يَتَوَقَّفُ الرَّصاصُ ثَوانِيَ، يَرْفَعُ يوسُفُ رَأْسَهُ، يَتَشَمَّمُ خَبَراً،

سَبْكِها: اختِلاقِها وَتَأْليفِها.

الخَلَدُ: العَقْلُ.

دَهَمَ: هَجَمَ.

يَتَشَبَّثُ: يَتَعَلَّقُ وَيَتَمَسَّكُ.

رَصاصَةٌ تَسْتَقِرُّ في رَقَبَتِهِ، شَظِيَّةٌ تَقْتَلِعُ عَينَه، صُراخٌ، أَصابِعُهُ تَتَشَبَّثُ بِالهَواءِ، حَشْرَجَةٌ، يَنْقَلِبُ على جَنْبِهِ، يَتَراخى، تُغادِرُهُ المَرْئِيّاتُ.

حَشْرَجَة: تَرَدُّدُ النَّفَسِ في الحَنْجَرَةِ.

مُسْتَشْفى الشِّفاءِ بِغَزَّةَ يَعُجُّ بِالنّاسِ، أَبْواقُ سيّاراتِ الإِسْعافِ لا تَتَوَقَّفُ مُعْلِنَةً في كُلِّ لَحْظَةٍ عَن شَهيدٍ أَوْ جَريحٍ، ضِماداتٌ، أَنابيبُ رَفيعَةٌ تَنْتَشِرُ عَبْرَ الجَسَدِ الصَّغيرِ، تَمْتَدُّ صَوْبَ أَجْهِزَةٍ مُتَعَدِّدَةِ الأَشْكالِ، غُرْفَةُ العِنايَةِ المُكَثَّفَةِ، لَمْ يَعُدْ لِأُسْرَةِ يوسُفَ مَكانٌ غَيرُ مَمَرّاتِ المُسْتَشْفى، أَضْحَتِ الهُمومُ جُزْءاً مِنْ حَياةِ أَفْرادِ الأُسْرَةِ، وَكَيْفَ تَأْتي راحَةُ البالِ وَهُمْ يَرَوْنَ يوسُفَ وَهُوَ يَتَحَوَّلُ إِلى جُثَّةٍ أَمامَهُم؟!

أَغْلَقَ الأَبُ دُكّانَهُ الصَّغيرَ الكائِنَ في سوقِ المُخَيَّمِ، يَتَنَقَّلُ مِنْ طَبيبٍ إِلى آخَرَ، عَيْناهُ غابَةٌ مِنَ التَّوَسُّلِ وَالرَّجاءِ، يَبْحَثُ عَن إِجابَةٍ تُعيدُ لِلنَّفْسِ بَعْضَ هُدوئِها.

إِمْكانِيّاتُنا مَحْدودَةٌ في مُسْتَشْفى الشِّفاءِ، حالَةُ يوسُفَ حَرِجَةٌ تَحْتاجُ إِلى عَمَلِيّاتٍ جِراحِيَّةٍ دَقيقَةٍ، سَنَعْمَلُ عَلى تَسْفيرِهِ ضِمْنَ قافِلَةِ الجَرحى الَّتي سَتَتَوَجَّهُ لِلعِلاجِ بَعْدَ أَيّامٍ خارِجَ الوَطَنِ. أَوْراقٌ، أَخْتامٌ، قَلَقٌ لا يَنْتَهي في انْتِظارِ التَّحْويلَةِ.

أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ كامِلَةٌ أَمْضاها يوسُفُ في مُسْتَشْفى الرِّياضِ، اثْنَتا عَشْرَةَ عَمَلِيَّةً جِراحِيَّةً أُجْرِيَتْ في رَقَبَتِهِ وَعَيْنِهِ، عِنْدَما بَدَأَ يَسْتَعيدُ وَعْيَهُ، سَمِعَ الطَّبيبَ وَهُوَ يُبَلِّغُ والِدَهُ بِأَنَّهُمْ سَيَقومونَ أَخيراً بِتَرْكيبِ عَيْنٍ زُجاجِيَّةٍ عِوَضاً عَنِ العَيْنِ المَفْقودَةِ، اعْتَقَدَ يوسُفُ لِفَتْرَةٍ أَنَّ العَيْنَ المَوْعودَةَ لَنْ تَخْتَلِفَ عَنْ تِلكَ الَّتي مَزَّقَها رَصاصُ القَنّاصِ الإِسْرائيلِيِّ، وَأَنَّ النّورَ عائِدٌ ثانِيَةً إِلى عَيْنِهِ، وَسَيَرى النّاسَ مَرَّةً أُخْرى، وَسَيَرْجِعُ لِهُتافاتِهِ وَهُوَ يَتَتَبَّعُ نِزالَ اللّاعِبينَ في مَحَلِّ الأَلْعابِ، سَيَقْفِزُ ثانِيَةً فَوقَ شَوارِعِ المُخَيَّمِ، وَهُوَ يُطارِدُ كُرَتَهُ العَتيقَةَ المَحْبوبَةَ، وَلَنْ يُعيقَهُ شَيْءٌ بَعْدَ اليَومِ.

عِنْدَما أَزالوا الأَرْبِطَةَ عَنْ عَيْنِهِ، فُوجِئَ بِأَنَّهُ لَمْ يَعُدْ يُبْصِرُ الأَشْياءَ إِلَّا بِبَقِيَّةِ نورٍ في عَيْنِهِ اليُمْنى، أَصْبَحَ حَبيسَ أَكْوامٍ مِنَ العَتَمَةِ، كَمْ كَرِهَ تِلكَ العَيْنَ الزُّجاجِيَّةَ الَّتي احْتَلَّتْ جَفْنَيْهِ، يُحِسُّ بِعَذابٍ لَمْ يَعْرِفْهُ مِنْ قَبْلُ، حينَما يَقومُ بِلِبْسِها أَوْ خَلْعِها. أَكَّدَ الطَّبيبُ لِأَبيهِ أَنَّ تِلكَ العَيْنَ بِحاجَةٍ إِلى تَغْييرٍ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ حَتّى تَتَناسَبَ مَعَ وَجْهِهِ.

عِنْدَما عادَ إلى المَدْرَسَةِ بَعْدَ سِتَّةِ أَشْهُرٍ عَلِمَ أَنَّ صَديقَهُ مُحَمَّداً لَنْ يَعودَ للمَدْرَسَةِ، فَرَصاصَةُ القَنّاصِ الَّتي اسْتَقَرَّتْ في رَأْسِهِ أَفْقَدَتْهُ جُزْءاً كَبيراً مِنْ تَرْكيزِهِ وَذاكِرَتِهِ، وَأَبْقَتْهُ أَسيرَ شَلَلٍ شِبْهِ كامِلٍ.

لَمْ يَعُدْ يوسُفُ ذلكَ الطِّفْلَ الَّذي كانَ يَكْفيهِ الانْتِباهُ إلى شَرْحِ المُعَلِّمِ، كَيْ يَحْجِزَ مَرْتَبَةً مُتَقَدِّمَةً بَيْنَ أَوائِلِ الصَّفِّ، تَراجَعَ تَرْتيبُهُ، لَمْ تَعُدْ كُرَةُ القَدَمِ الَّتي كانَتْ تَرْقُدُ إلى جانِبِ وِسادَتِهِ تُراوِدُ خَيالَهُ، ابْتَعَدَتْ عَنْ عَيْنِهِ أَلْعابُ (الأَتاري)، أَصْبَحَ كُلُّ هَمِّهِ الآنَ الابْتِعادَ عَنْ باقي أَقْرانِهِ، تَحَوَّلَتِ الصّورَةُ أَمامَهُ إلى خَيالاتٍ، كُلُّ أَحْلامِهِ الآنَ مَحْصورَةٌ في تَغييرِ تِلكَ العَيْنِ الزُّجاجِيَّةِ الَّتي زادَ عُمُرُها عَلى العامَيْنِ، حَتّى الدَّواءُ الَّذي حَمَلَهُ أَبوهُ مِنْ مُسْتَشْفى الرِّياضِ الخاصِّ بِتَنْظيفِ باطِنِ العَيْنِ نَفِدَ، وَلَم تُجْدِ مُحاوَلاتُ الأَبِ نَفْعاً في سَبيلِ إيجادِهِ أَو تَوْفيرِهِ.

فَهَلْ يُمكِنُ أَنْ يَحوزَ عَلى عَيْنٍ زُجاجِيَّةٍ أُخْرى تَتَناسَقُ مَعَ هَيْئَةِ عَيْنِهِ الباقِيَةِ الَّتي بَدَأَ الضّوْءُ يَنْحَسِرُ عَنْها شَيْئاً فَشَيْئاً؟

مَنْ يُعيدُ إِلَيهِ الأَجْنِحَةَ الَّتي فارَقَتْهُ، وَالشّوارِعَ الَّتي غادَرَتْهُ؟

مَنْ يُعيدُ النّورَ إلى عَيْنَيْنِ اغْتالَهُما قنّاصٌ يَحْتَمي بِالطّائِرَةِ وَالرّشّاشاتِ وَسَواتِرِ الباطونِ؟!

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- نُجيبُ بِـ (نَعم) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَبِـ (لا) أَمامَ العِبارَةِ غيرِ الصّحيحَةِ فيما يَأتي:

أ- أُصيبَ يوسُفُ بِرَصاصِ الاحْتِلالِ عِنْدَما كانَ في الصَّفِّ التّاسِعِ الأَساسِيِّ. ( )

ب- اسْتَكْمَلَ يوسُفُ كامِلَ عِلاجِهِ في مُسْتَشْفى الشِّفاءِ في غَزَّةَ. ( )

ج- أَعادَتِ العَيْنُ الزُّجاجِيَّةُ لِيوسُفَ بَصَرَهُ، وَمَكَّنَتْهُ مِن مُشاهَدَةِ الأَشْياءِ مِنْ حَولِهِ. ( )

د- عادَ الصَّديقُ مُحمّدٌ مِنَ الرِّياضِ وَقَدْ عوفِيَ مُعافاةً تامَّةً مِنَ الإصابَةِ. ( )

هـ- كُلُّ أَحْلامِ يوسُفَ اليَومَ مَحْصورَةٌ في تَغْييرِ العَيْنِ الزُّجاجِيَّةِ القَديمَةِ، وَتَوْفيرِ الدَّواءِ اللّازِمِ لِتَنْظيفِ باطِنِ العَيْنِ. ( )

٣ـ سافَرَ يوسُفُ لِلعِلاجِ في الخارِجِ، نُوَضِّحُ سَبَبَ ذلِكَ.

٤ـ عَلامَ تَدُلُّ كَثْرَةُ العَمَلِيّاتِ الَّتي أُجْرِيَتْ لِيوسُفَ في المُسْتَشْفى؟

٦ـ لَمْ يُحِبَّ يوسُفُ العَيْنَ الزُّجاجِيَّةَ الَّتي رُكِّبَتْ لَهُ، نُبَيِّنُ سَبَبَ ذلِكَ.

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١ـ كانَ لِيوسُفَ أَحْلامُهُ الطُّفولِيَّةُ قَبْلَ الإِصابَةِ كَبَقِيَّةِ أَطْفالِ العالَمِ، لكِنَّ فَقْدَ عَيْنِهِ جَعَلَهُ يَحْلُمُ بِأَشْياءَ أُخْرى، نُوَضِّحُ تِلكَ الأَحْلامَ.

٢ـ تَعَرَّضَ كَثيرٌ مِنْ أَطْفالِ فِلَسْطينَ لِلإعاقَةِ نَتيجَةَ إِصابَتِهِمْ بِرَصاصِ جُنودِ الاحْتِلالِ، ما واجِبُنا نَحْوَهُم؟

٣- نُوَضِّحُ الصّورَةَ الفَنِّيَّةَ في كُلٍّ مِنَ العِباراتِ الآتِيَةِ:

ـ عَيْناهُ غابَةٌ مِنَ التَوَسُّلِ وَالرَّجاءِ.

ـ أَصْبَحَ حَبيسَ أَكْوامٍ مِنَ العَتْمَةِ.

ـ يَرْفَعُ يوسُفُ رَأْسَهُ، يَتَشَمَّمُ خَبَراً.

رِسالَةٌ مِنَ الزِّنْزانَةِ (إِلى أُمّي)

بَيْنَ يَدَي النَّصِّ:

عَبْد النّاصِر صالِح شاعِرٌ فِلَسْطينيٌّ، مِنْ مَواليدِ طولَكَرْمَ عامَ ١٩٥٧م، قَضى جُزْءاً مِنْ حَياتِهِ في سُجونِ الاحْتِلالِ، فانْعَكَسَ ذلِكَ عَلى شِعْرِهِ حُبّاً لِلوَطَنِ وَصُموداً في وَجْهِ المُحْتَلِّ. مِنْ دَواوينِهِ: خارِطَةُ الفَرَحِ، والمَجْدُ يَنْحَني أَمامَكُم.

في هذِهِ القَصيدَةِ يَعرِضُ الشّاعِرُ تَجْرِبَتَهُ في سُجونِ الاحْتِلالِ، وَما تَخَلَّلَها مِنْ عَذاباتٍ وَآلامٍ وَأَحْلامٍ، فَجَّرَتْ لَدَيْهِ الحَنينَ إِلى أُمِّهِ، الَّتي يَرمِزُ بِها لِلأَرْضِ وَالأُمَّةِ. وَيُنعِشُ مِن خِلالِ اسْتِحْضارِهِ طَيْفَها نَزْعَةَ الصُّمودِ وَالتَّحَدّي الَّتي سَتَقودُ إِلى التَّحَرُّرِ مِنَ الاحْتِلالِ.

رِسالَةٌ مِنَ الزِّنْزانَةِ
(إلى أُمّي)

عبد الناصر صالح/ فِلَسْطين

-١-

المَوْكِبُ المَوْعودُ شَقَّ طَريقَهُ عَبْرَ البِحارْ
وَسَرى.. تُعانِقُهُ النَّسائِمُ وَالمَحارْ
وَرَأَيْتُ طَلْعَتَكِ النَّدِيَّةَ مِنْ بَعيدْ
مَثُلَتْ أَمامي مِثْلَ طَيْفٍ لا يَحيدْ..
أُمّاهُ يا لَحْنَ النَّهارْ
هَلْ تَسْمَعينْ؟
القَلْبُ يَخْفُقُ وَالتَّشَوُّقُ وَالحَنينْ
أُمّاهُ لَيْتَكِ تَسْمَعينَ نِدائيَ المَلْهوفَ يَخْتَرِقُ الجِدارْ
يَأْتي إِلَيْكِ مَعَ الطُّيورِ الباكِياتِ عَلى الدِّيارْ
يَأْتي مَعَ المَطَرِ المُحَلِّقِ فَوْقَ أَطْلالِ المَآسي وَالأَلَمْ
أُمّاهُ يا أَحْلى نَغَمْ..
يا مَنْ خَلَقْتِ وُجودِيَ المَشْهودَ مِنْ جَوْفِ العَدَمْ
كَبُرَ الأَسيرُ وَأَبْرَقَتْ عَيْناهْ..
وَهَفا الفُؤادُ إِلى الحَياةْ..
أُمّاهُ هَلَّلَتِ النُّجومُ عَلى القِمَمْ

-٢-

عامٌ مَضى هَلْ تَعْرِفينْ؟
جَحَدَتْ بِهِ الأَيّامُ وَجْهي

المَلهوفُ: المُتَشَوِّقُ.

هفا: حَنَّ وَاشْتاقَ.

جَحَدَ: أَنكَرَ.

لَمْ تَقُلْ: كَيْفَ السَّجينْ؟

عامٌ مَضى أُمّاهُ لَيْتَكِ تَعْرِفينْ..

الدَّمْعُ يَلْهَثُ في العُيونْ

وَالقَيْدُ أَدْماني وَفاضَتْ بي الشُّجونْ

أُمّاهُ هَلْ تَأْتي النَّجاةْ

أُمّاهُ وَجْهُكِ لا أَراهْ..

عامٌ مَضى وَصَفاءُ قَلْبِكِ لا أَراهْ

أُمّاهُ هَلْ تَأْتي النَّجاةْ

دَجَتِ الحَياةُ ... وَجَفَّ دَمْعيَ في الحَياةْ..

-٣-

المَوْكِبُ المَوْعودُ شَقَّ طَريقَهُ عَبْرَ البِحارْ

وَسَرى.. تُعانِقُهُ النَّسائِمُ وَالمَحارْ

ظِلّاً يَفوحُ بِالانْتِصارْ

وَرَسائِلي رَكْبٌ سَيَخْتَرِقُ الحِصارْ

أُمّاهُ يا لَحْنَ النَّهارْ

هَلْ تَسْمَعينْ؟

أَنّاتِيَ الحَرّى بِأَقْبِيَةِ السُّجونْ

لا شَيءَ غيرَ اللَّيْلِ وَالقَيْدِ الكَبيرْ

وَمَصائِبِ الزَّمَنِ العَسيرْ..

سَوْداءُ تَلْتَحِفُ المَنونْ

أُمّاهُ لَيْتَكِ تَسْمَعينْ

دَجَتِ: أَظلَمَتِ.

أَقبِيَةٌ: جَمعُ قَبوٍ، وَهُوَ البِناءُ الضَّيِّقُ (الزِّنزانَة).

القَلْبُ يَخْفُقُ وَالتَّشوُّقُ وَالحَنينْ

لكِنَّني أُمّاهُ مَهْما طالَ سِجْنِيَ لَنْ أَهونْ

أُمّاهُ إنّي لَنْ أَهونْ..

وَبَريقُ وَجْهِكِ في المآقي كالنَّهارْ

كَالمَوْجِ يَعْتَنِقُ المَحارْ..

لا.. لَنْ أَهونْ

فَأَنا وَأَنْتِ عَلى انْتِظارْ..

فَأَنا وَأَنْتِ عَلى انْتِظارْ..

المَآقي: جَمْعُ مَأقي، وَهُوَ مَجرى الدَّمعِ مِنَ العَيْنِ.

الفَهْمُ وَالاسْتيعابُ:

١- إلامَ يَهْفو فُؤادُ الشّاعِرِ الأَسيرِ؟

٢- ما وَسيلَةُ الأَسيرِ لاخْتِراقِ الحِصارِ الَّذي يَعيشُهُ في السِّجْنِ؟

٣- ماذا أَرادَ الشّاعِرُ أَنْ يُسمِعَ أُمَّهُ؟

المُناقَشَةُ والتَّحْليلُ:

١- بَدَأَ الشّاعِرُ قَصيدَتَهُ مُتَفائِلاً وَأَنْهاها مُتَفائِلاً كَذلِكَ، نُوضِّحُ مَوطِنَ التَّفاؤُلِ في الحالَتَيْنِ.

٢- تَلتَقي تَجْرِبَةُ السِّجْنِ مَعَ تَجْرِبَةِ المَنْفى في الحَنينِ إلى الأَهْلِ وَالأَوْطانِ، نُوازِنُ بَيْنَ التَّجْرِبَتَيْنِ.

٤- ماذا يُفيدُ تَكْرارُ الشّاعِرِ قَوْلَهُ: فَأَنا وَأَنْتِ عَلى انْتِظار؟

٦- نُوضِّحُ جَمالَ التَّصْويرِ في قَوْلِ الشّاعِرِ:

المَوْكِبُ المَوْعودُ شَقَّ طَريقَهُ عَبْرَ البِحارْ

وَسَرى.. تُعانِقُهُ النَّسائِمُ وَالمَحارْ

ظِلّاً يَفوحُ بِالانْتِصارْ

اللُّغَةُ وَالأُسْلوبُ:

١- نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

ما المُحَسِّنُ البديعِيُّ بَيْنَ اللَّفْظَيْنِ (وجودي، وَالعَدَم)؟

أ- السَّجْعُ. ب- الجِناسُ. ج- الطِّباقُ. د- التَّوْرِيَةُ.

٢- نَسْتَخْرِجُ مِنَ القَصيدَةِ ثَلاثَةَ أَلْفاظٍ تَدُلُّ عَلى كُلٍّ مِن:

- الأَمَلِ وَحُبِّ الحَياةِ.
- الصَّوتِ.
- الحَرَكَةِ.

٣- نَكْتُبُ أَرْبَعاً مِنْ سِماتِ الشِّعْرِ الحُرِّ كَما نَسْتَنتِجُها مِنَ القَصيدَةِ.

القَواعِـدُ

المَفْعولُ المُطْلَقُ

نَقْرَأُ: **المَجْموعَةُ الأولى:**

١- هـذا التَّطَـوُّرُ التِّكْنولوجـيُّ المُتَدَفِّقُ يَدْفَعُنا دَفْعاً نَحْـوَ التَّغييرِ، بَـلْ يَسيرُ بِنا سَـيْراً حَثيثاً، تُجاهَ التَّطْبيقـاتِ العِلْميَّةِ الحَديثَةِ في مَناحي الحَياةِ جَميعِها.

٢- وَيُطِلُّ المُتَصَفِّحُ عَلى المَواقِعِ الإلكْترونِيَّةِ وَالصَّفَحاتِ إِطْلالَةَ طائِرٍ مَرَّ بِسُرْعَةٍ خاطِفَةٍ، مُسْتَشْرِفاً صورَةَ العالَمِ وَأَخْبارَهُ في لَحَظاتٍ.

٣- دُرْتُ في أَسْواقِ مَدينَةِ نابُلُسَ دَوْرَتَيْنِ.

المَجْموعَةُ الثّانِيَةُ:

١- صَلَّيْتُ في الأَقْصى، وَرَكَعْتُ للهِ أَرْبَعَ رَكَعاتٍ.

٢- تَتَقَدَّمُ الحَياةُ في ظِلِّ الثَّوْرَةِ التِّكْنولوجِيَّةِ سَريعاً.

٣- اغْتَسَلْتُ بَعْدَ الانْتِهاءِ مِنَ النَّشاطِ الرِّياضِيِّ غُسْلاً.

نَسْتَنْتِجُ:

١- المَفْعولُ المُطْلَقُ: مَصْدرٌ مَنْصوبٌ يُذْكَرُ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ؛ لِتَأْكيدِهِ، أَوْ لبَيانِ نَوْعِهِ، أَوْ عَدَدِهِ، مِثْلَ:

- هَزَّتْ مَشاهِدُ الإِعْصارِ قُلوبَ النّاسِ هَزّاً.

- انْطَلَقَ اللّاعِبُ انْطِلاقَ السَّهْمِ.

- سَقى جَدّي أَشْجارَ الزَّيتونِ سَقْيَتَيْنِ قَبْلَ القِطافِ.

٢- قَدْ يُحْذَفُ المَفْعولُ المُطْلَقُ وَيَنوبُ عَنْهُ: عَدَدُهُ، أَوْ صِفَتُهُ، أَوْ اسمُ مَصدَرِهِ، وَغَيْرُها، مِثْلَ:

- وَقَفَتْ حافِلَةُ الحُجّاجِ ثَلاثَ وَقْفاتٍ بَيْنَ مَكَّةَ وَالمَدينَةِ.

- قالَ تَعالى: «وَأَمَّا مَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحًا فَلَهُۥ جَزَآءً ٱلْحُسْنَىٰ ۖ وَسَنَقُولُ لَهُۥ مِنْ أَمْرِنَا يُسْرًا ﴿٨٨﴾» (الكهف:٨٨)

- أَسْهَمَ إحسان عَبّاس مُساهَمَةً فاعِلَةً في حَرَكَةِ النَّقْدِ الأَدَبِيِّ.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نَضَعُ دائِرَةً حَوْلَ رَمْزِ الإِجابَةِ الصَّحيحَةِ فيما يَأْتي:

١- ما الجُمْلَةُ الَّتي تَشْتَمِلُ عَلى مَفْعولٍ مُطْلَقٍ مُؤَكِّدٍ لِفِعْلِهِ؟

أ-رَدَدْتُ لَهُ رِسالَتَهُ.

ب- رَدَدْتُ عَلى رِسالَتِهِ رَدّاً.

ج- رَدَدْتُ عَلى رِسالَتِهِ رَدَّيْنِ.

د- رَدَدْتُ عَلى رِسالَتِهِ رَدّاً جَميلاً.

٢- لِماذا يُذْكَرُ المَفْعولُ المُطْلَقُ بَعْدَ فِعْلٍ مِنْ لَفْظِهِ؟

أ- لِبَيانِ مُجَرَّدِهِ وَأَصْلِهِ.

ب- لِبَيانِ رُتْبَتِهِ وَإِعْرابِهِ.

ج- لِتَأْكيدِهِ أَوْ بَيانِ نَوْعِهِ أَوْ عَدَدِهِ.

د- لِبَيانِ تَصْريفِهِ وَوَزْنِهِ.

٣- ما الجُمْلَةُ الَّتي نابَتْ فيها الصِّفَةُ عَنِ المَفْعولِ المُطْلَقِ؟

أ- يَنامُ الطِّفْلُ نَوماً.
ج- يَنامُ الطِّفْلُ تَنْويماً.

ب- يَنامُ الطِّفْلُ عَميقاً.
د- يَنامُ الطِّفْلُ نَوْماً عَميقاً.

التَّدْريبُ الثّاني: **(مهمة بيتية)**

أ- نُكْمِلُ كُلَّ جُمْلَةٍ مِمّا يَأْتي بِوَضْعِ المَطْلوبِ المُقابِلِ لَها:

١- يَحْتَرِمُ مُحَمَّدٌ والِدَيْهِ ..... (مَفْعولٌ مُطْلَقٌ لِتَوْكيدِ المَعْنى)

٢- أَتَحَكَّمُ بِلُعْبَةِ الشَّطْرَنْجِ .... (مَفْعولٌ مُطْلَقٌ لِبيانِ النَّوْعِ)

٣- يَزورُ عَلِيٌّ المَكْتَبَةَ ..... (مَفْعولٌ مُطْلَقٌ لِبَيانِ العَدَدِ)

٤- تَوَضَّأْتُ لِلصَّلاةِ ..... (نائِبٌ عَنِ المَفْعولِ المُطْلَقِ)

ب- نُعْرِبُ ما تَحْتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- قالَ تَعالى: ﴿ وَءَاتِ ذَا ٱلْقُرْبَىٰ حَقَّهُۥ وَٱلْمِسْكِينَ وَٱبْنَ ٱلسَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ﴿٢٦﴾ ﴾ (الإسْراء: ٢٦)

٢- عَلى الفِلَسْطينيِّ أَنْ يُعْنى بِأَرْضِهِ عِنايَةً خاصَّةً حَتّى يَحْفَظَها مِنْ أَنْيابِ الاسْتيطانِ.

٣- إِذا كُنْتُ أَعْلَمُ عِلْماً يَقيناً بَأَنَّ جَميعَ حَياتِي ساعَةْ
فَلِمْ لا أَكونُ ضَنيناً بِها وَأَجْعَلُها في صَلاحٍ وَطاعَةْ (أَبو الوَليدِ الباجيّ)

ورقة عمل

١ـ نجعل كلّ فعل من الأفعال الآتية في جملتين مفيدتين، ونأتي لكلّ فعل بمصدره منصوباً على أنّه مفعول مطلق: مؤكّد لعامله مرّة، ومبيّن لنوعه مرّة أخرى:

حفظ، شرب، لعب، استغفر، باع، سار.

٢ـ نجعل كل اسم من الأسماء الآتية مفعولاً مطلقاً في جملة مفيدة:

"حفظاً، لعباً هادئاً، بيع المضطر، سراً سريعاً، سهراً طويلاً، غضبة الأسد، وثبة النمر، اختصاراً ".

٣ـ نضع مفعولاً مطلقاً مناسباً في كلّ مكان من الأماكن الخالية الآتية:

أ - يخاف على ....

ب- ظهر البدر ....

جـ- يثور البركان ....

د- اترك الهذر ....

هـ- تَجَنّبِ المزاح ....

و - غَلَتِ المِرجلُ ....

ز - فاض النيلُ ....

ح- صرخ الطفلُ ....

٤-

أ- نمثّل بثلاثة أمثلة على المفعول المطلق المبيّن للعدد.

ب- نمثّل بثلاثة أمثلة على مفعول مطلق منصوب بعامل من لفظه.

جـ- نمثّل بثلاثة أمثلة على مفعول مطلق منصوب مؤكّد لمعناه.

التَّوْرِيَةُ

نَقْرَأُ:

١- قالَ الشّاعِرُ شَمْسُ الدّينِ البُدَيْريُّ واصِفاً مَحْبوبَتَهُ:

وَلَمّـــا رَأَتْنـــي في هَواهـــا مُتَيَّمـــاً ... أُكـــابِدُ مِنْ حَـــرِّ الغَـــرامِ أَليمَهْ

فَجادَتْ بِطيبِ الوَصْلِ مِنْها وَلَمْ تَجُرْ ... وَمِنْ أَيْنَ تَدْري الجورَ وَهِيَ حَليمَة

٢- سُئِلَ المُتَنَبّي في حَضْرَةِ بَعْضِ الأُمَراءِ عَنِ المَعارِكِ، فَقالَ: لا نَصْرَ فيها بِلا سَيْفٍ.

٣- قالَ شاعِرٌ:

تَسُرُّ الخَيْلُ أَعْيُنَ ناظِريهـــا ... وَأَفْضَـــلُ مَنْ يُرافِقُكَ الجَوادُ

٤- وَقالَ آخَرُ:

وَقالَتْ رُحْ بِرَبِّكَ مِنْ أَمامي ... فَقُلتُ لَها بِرَبِّكِ أَنْتِ روحي

نَتَأَمَّلُ:

لَوْ تَأَمَّلْنا الكَلِماتِ الَّتي تَحْتَها خُطوطٌ في الأَمْثِلَةِ السّابِقَةِ، لَوَجَدْنا أَنَّ كَلِمَةَ (حَليمَة) في المِثالِ الأَوَّلِ لَها مَعْنَيانِ، أَوَّلُهُما قَريبٌ غَيْرُ مُرادٍ، وَهُوَ الحَكيمَةُ العاقِلَةُ، وَالآخَرُ بَعيدٌ مُرادٌ، وَهُوَ اسمُ مَحْبوبَةِ الشّاعِرِ. وَقَدْ أَخْفى الشّاعِرُ المَعْنى الثّانيَ عِنْدَما وَرّى بِلَفْظِ (الجور) وَهُوَ القَرينَةُ الَّتي توهِمُ بِالمَعْنى الأَوَّلِ غيرِ المُرادِ؛ لِذا أَطْلَقَ بَعْضُ البَلاغيّينَ عَلى التَّوْرِيَةِ اسْمَ (الإيهام).

وَفي المِثالِ الثّاني، وَرَدَتْ كَلِمَةُ (سَيْف) بِمَعْنَيَيْنِ: الأَوَّلُ قَريبٌ غَيْرُ مُرادٍ، وَهُوَ آلَةُ الحَرْب، وَقَرينَتُه كَلِمَةُ (المَعارِك)، وَالآخَرُ بَعيدٌ مَقْصودٌ، وَهُوَ سَيْفُ الدَّوْلَةِ الحَمْدانِيّ، الأَميرُ المُفَضَّلُ عِنْدَ المُتَنَبّي.

أَمّا المِثالُ الثّالثُ، فَقَدْ وَرَدَتْ فيهِ كَلِمَةُ (الجَوادُ) بِمَعْنَيَيْنِ، أَوْهَمَ الشّاعِرُ المُتَلَقّي بِأَنّ المَقْصودَ (الحِصان)، والقَرينَةُ كَلِمَةُ (الخَيْل)، وَلكِنَّهُ قَصَدَ المَعْنى الثاني وَهُوَ الرَّجُلُ الكَريمُ.

أَمّا المِثالُ الرّابِعُ، فَقَدْ وَرَدَتْ فيهِ كَلِمَةُ (روحي) بِمَعْنَيَيْنِ، الأَوَّلُ قَريبٌ غَيْرُ مَقْصودٍ وَهُوَ (اذهَبي)، وَقَرينَتُهُ كَلِمَةُ (رُح)، وَالآخَرُ بَعيدٌ مَقْصودٌ وَهُوَ حَياتي.

نَسْتَنْتِجُ:

١- **التَّوْرِيَةُ لُغَةً:** مَصْدَرٌ مِنَ الفِعْلِ وَرّى، بِمَعْنى سَتَرَ وَأَخْفى وَأَوْهَمَ. وَهِيَ في الاصْطِلاحِ البَلاغيِّ، مُحَسِّنٌ بَديعِيٌّ مَعْنَوِيٌّ، يَظْهَرُ في الكَلامِ إِذا اسْتَخْدَمَ المُتَحَدِّثُ لَفْظاً مُفْرَداً لَهُ مَعْنَيان: أَحَدُهُما قَريبٌ ظاهِرٌ غَيْرُ مُرادٍ بِدَلالَةِ القَرينَةِ اللَّفظِيَّةِ، وَالآخَرُ بَعيدٌ خَفِيٌّ هُوَ المَقْصودُ؛ فَيَتَوَهَّمُ المُتَلَقّي أَنَّ المَعْنى الأَوَّلَ هُوَ المُرادُ، لكِنَّهُ سَرْعانَ ما يُدْرِكُ عَكْسَ ذلِكَ إِذا أَمْعَنَ التَّفْكيرَ في النَّصِّ؛ لِذلِكَ سَمّى بَعْضُ البَلاغيّينَ هذا الفَنَّ إيهاماً.

٢- التَّوْرِيَةُ تَتَطَلَّبُ إِعْمالَ الفِكْرِ، وَتُحَقِّقُ المُفاجَأَةَ الَّتي تَقودُ لِلإِحْساسِ بِالطَّرافَةِ وَالمُتْعَةِ، فَيَزْدادُ بِها الكَلامُ عُمْقاً، وَيَكْتَسي مِنْ جَمالِها سِحْراً.

تَدْريباتٌ

التَّدْريبُ الأَوَّلُ:

نُجيبُ بِـ (نَعم) أَمامَ العِبارَةِ الصَّحيحَةِ، وَبِـ (لا) أَمامَ العِبارَةِ غيرِ الصّحيحَةِ فيما يَأتي:

١- التَّوْرِيَةُ تَعْني إِظْهارَ الأَشْياءِ عَلى حَقيقَتِها. ( )

٢- التَّوْرِيَةُ مِنَ المُحَسِّناتِ البَديعِيَّةِ اللَّفْظِيَّةِ. ( )

٣- اسْتَخْدَمَ بَعْضُ البَلاغيّينَ مُصْطَلَحَ الإيهامِ بَديلاً عَنِ التَّوْرِيَةِ. ( )

٤- إِذا حَمَلَ اللَّفْظُ مَعْنَيَيْنِ مُتَضادَّيْنِ وَقَعَتِ التَّوْرِيَةُ. ( )

٥- لا قيمَةَ لِلتَّوْرِيَةِ إِذا لَمْ يَكُنِ الكَلامُ واضِحَ الدَّلالَةِ، وَمُطابِقاً لِمُقْتَضى الحالِ. ( )

التّدْريبُ الثّاني:

(مهمة بيتية)

نُوَضِّحُ التَّوْرِيَةَ فيما تَحتَهُ خُطوطٌ فيما يَأْتي:

١- قالَ ابنُ مَكانِسَ في مَحْبوبَتِهِ:

يا دَهْرُ خَبِّرْني بِحَقِّكَ وَاشْفِني ... فَسِهامُ فِكْري في أُمورِكَ طائِشَةْ

أَيَحِلُّ أَنّي في المَحَبّةِ مَيِّتٌ ... وَحَبيبَتي مِنْ بَعْدِ مَوْتي عائِشَةْ؟

٢- قالَ صفي الدّين الحِلّيّ:

وَوادٍ حَكى الخَنْساءَ لا في شُجونِهِ ... وَلكِنْ لَهُ عَيْنانِ تَجْري عَلى صَخْرِ

٣- كَم تَأَلَّمْتُ عِندَما قَضَمْتُ التُّفاحَةَ، وأَدْرَكْتُ كَمْ جَنى عَلَيَّ سِنّي.

٤- سُئِلَ أَبو بَكْرٍ الصِّديقُ -رَضِيَ اللّهُ عَنْهُ- عَنِ النَّبيِّ -صَلّى اللّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- حينَ الهِجْرَةِ، فَقيلَ لَهُ: مَنْ هذا؟ فَقالَ: هادٍ يَهْديني.

٥- قالَ بَدْرُ الدّينِ الذَّهَبيُّ:

يا عاذِلي فيهِ قُلْ لي ... إِذا بَدا كَيْفَ أَسْلو؟

يَمُرُّ بي كُلَّ وَقْتٍ ... وَكُلَّما مَرَّ يَحْلو

٦- قالَ القاضي عِياضٌ يَصِفُ صَيْفاً بارِداً:

كَأَنَّ كانونَ أَهدى مِن مَلابِسِهِ ... لِشَهرِ تَمّوزَ أَلْواناً مِنَ الحُلَلِ

أَو الغَزالَةَ مِنْ طولِ المَدى خَرِفَتْ ... فَما تُفَرِّقُ بَينَ الجَدي وَالحَمَلِ

التَّعْبيرُ:

حِوارٌ بَيْنَ شَخْصَيْنِ

نَكْتُبُ حِواراً بَيْنَ فَتاتَيْنِ، إِحْداهُما تَرى أَنَّ العَمَلَ المِهْنِيَّ خاصٌّ بِالرِّجالِ، وَالأُخْرى تَرى فيهِ مَجالاً لِإِبْداعِ كُلٍّ مِنَ الرِّجالِ وَالنِّساءِ عَلى حَدٍّ سَواءٍ.

اختبار نهاية الفترة (٣)

المطالعة (١٤ علامة)

السؤال الأوّل: نقرأ الحديث الشريف الآتي، ثمّ نجيب عمّا يليه:

عَنْ أَبي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسولَ اللّهِ -صَلّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ- قالَ: «لَيَأْتِيَنَّ عَلى النّاسِ زَمانٌ لا يُبالي المَرْءُ بِما أَخَذَ المالَ بِحَلالٍ أَمْ بِحَرامٍ».

أ- نضع دائرة حول رمز الإجابة الصحيحة:

١- ما الذي عناه الحديث: لا يُبالي المَرْءُ بِما أَخَذَ المالَ؟

أ- التنافس في جمع المال. ب- الاعتدال في انفاق المال.

جـ- عدم تحري المال الحلال. د- عدم الاكتراث بجمع المال.

٢- ما المعنى الذي يفيده حرف العطف (أم)؟

أ- التخيير. ب- التعيين. جـ- المشاركة. د- المصاحبة.

ب- بِمَ تصف الإنسان الذي لا يبالي بما أخذ المال بحلال أم بحرام؟

جـ- ما السلوك الصحيح لأخذ المال، كما تفهم من الحديث؟

د- كيف أكّد النبيّ الكريم على إتيان هذا الزمان الذي وصفه في حديثه؟

السؤال الثاني: نقرأ النص الآتي، ثمّ نجيب عمّا يليه:

أَهْلُها الأَصْليّونَ هُمْ عَرَبٌ كَنْعانِيّونَ، تُسْتَغاثُ بِأَكُفِّهِم سُحُبُ اللَّطائِفِ، وَبِمِثْلِ صِفاتِهِم تُرْقَمُ الصَّحائِفُ، عُرِفوا بِالبَذْلِ وَالصَّلاحِ وَالصَّفاءِ، أَطْلَقوا عَلى مُدُنِهِم أَسْماءً مُسْتَمَدَّةً مِن بيئَتِهِم الجُغْرافِيَّةِ، وَتُراثِهِمُ الحَضارِيِّ؛ لِذلِكَ يُقالُ إِنَّ أَصْلَ تَسْمِيَتِها صَفَتُ، وقيلَ صَفَدُ؛ لِأَنّها قَيْدٌ لِلْمُنْعَمِ عَليهِ، وَقَيْدٌ لِساكِنِها في مَوْقِعِها.

أ- من أوّل من سكن مدينة صفد؟

ب- ما الصفة التي عُرِفَ بها أهلها، كما تفهم من عبارة: تُسْتَغاثُ بِأَكُفِّهِم سُحُبُ اللَّطائِفِ؟

جـ- نعلّل سبب تسمية مدينة صفد الكنعانيّة؟

د- ما الجذر اللّغوي لكلمتَي: الصفاء، وتراث؟

هـ- نعرب ما تحته خطّ في النصّ.

السؤال الثالث:

أ-نقرأ الأبيات الآتية، ثمّ نجيب عمّا يليها:

يَعِزُّ عَلَيْنا غَداً أَنْ تَعــودْ رُفوفُ الطُّيورِ وَنَحْنُ هُنــا

هُنالِكَ عِنْدَ التِّلالِ تِلالْ تَنامُ وَتَصْحو عَلى عَهْدِنا

وَناسٌ هُمُ الحُبُّ أَيّامُهُمْ هُدوءُ انْتِظارٍ، شَجِيُّ الغِنا

١- إلى أين يريد الشاعر أن يعود؟

٢- ماذا قصد الشاعر بقوله: ونحن هنا؟

٣- ما العاطفة المسيطرة على الشاعر في قصيدته؟

٤- نوضّح جمال التصوير في البيت الثاني.

٥- نستخرج محسناً بديعياً في البيت الثاني.

٦- نكتب بيتين نحفظهما من القصيدة نفسها.

ب- نقرأ، ثمّ نجيب:

أُمّاهُ لَيْتَكِ تَسْمَعينَ نِدائيَ المَلْهوفَ يَخْتَرِقُ الجِدارْ

يَأْتي إِلَيْكِ مَعَ الطُّيورِ الباكِياتِ عَلى الدِّيارْ

١- أيّ جدار يقصده الشاعر؟

٢- ما معنى كلمة (الملهوف)؟

٣- تحدث كلا الشاعرين عن الطيور، نوازن بين قوليهما.

يَعِزُّ عَلَيْنا غَداً أَنْ تَعودْ رُفوفُ الطُّيورِ وَنَحْنُ هُنا

يَأْتي إِلَيْكِ مَعَ الطُّيورِ الباكِياتِ عَلى الدِّيارْ

القواعد (٨ علامات)

السؤال الرابع: نجيب عمّا يأتي:

أ- نبيّن نوع الاسم المنصوب فيما يأتي:

١- إنّ الممرضات يخفّفن آلام المرضى.

٢- آلمني الجرح ألماً شديداً.

٣- يعاقب الطفل تأديباً له.

٤- ليت العامل استشار المهندسين.

٥- وصلنا إلى مدينة الخليل مساء.

ب- نملأ الفراغ بالمفعول المناسب:

١- قرأنا الدرس .....جهريّة.

٢- سلّم الموظف ..... باليد لمديره.

٣- خرج الفلّاح .....إلى حقله.

جـ- نعرب ما تحته خطّ فيما يأتي:

١- قال تعالى: «وكلّم الله موسى تكليماً».

٢- وجدت المفتاح داخل الحقيبة.

البلاغة: (٤ علامات)

السؤال الخامس:

أ- نوضح التقسيم فيما يأتي: قَدِمَ وَفْدٌ إلى عُمَرَ بنِ عَبْدِ العَزيزِ، فَوَقَفَ مُتَحَدِّثُهُم قائِلاً: «يا أَميرَ المُؤْمِنينَ، أَصابَتْنا سِنونَ: سَنَةٌ أَذابَتِ الشَّحْمَ، وَسَنَةٌ أَكَلَتِ اللَّحْمَ، وَسَنَةٌ دَقَّتِ العَظْمَ».

ب- نوضّح التورية فيما يأتي: رُوِيَ أَنَّ رَجُلَيْنِ مِنْ آلِ فِرْعَوْنَ سَعَيا بِرَجُلٍ مُؤْمِنٍ إِلَيْهِ، فَأَحْضَرَهُ فِرْعَوْنُ وَأَحْضَرَهُما، وَقالَ لِلسّاعِيَيْنِ: مَنْ رَبُّكُما؟ قالا: أَنْتَ. فَقالَ لِلمُؤْمِنِ: مَنْ رَبُّكَ؟ قالَ: رَبّي رَبُّهُما.

الإملاء (علامتان)

السؤال السادس:

١- نصوّب الخطأ الإملائي في كلّ من الجمل الآتية:

أ- سررت من إنتباهك للدرس.

ب- لا تيئس وإستبشر خيراً.

جـ- سجّل اعجابك بالمنشور قبل حذفه.

٢- نأتي بفعل الأمر من المصادر الآتية: الإقبال، الشكر، الإعجاب.

التعبير (٤ علامات)

السؤال السابع: نكتب حواراً بين شخصين حول التعلم عن بُعد.